**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** 

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2**

**كلية الآداب وللغات**

**قسم اللغة العربية وآدابها**

**مطبوعة بيداغوجية في مقياس:**

**محاضرات موجهة لطلبة السنة لثالثة ليسانس**

**السداسي الخامس( ل م د )**

**شعبة: دراسات أدبية**

**تخصص: أدب عربي**

**إعداد الدكتورة: خالدي ربحة**

**السنة الجامعية 2023/2024 م**



مقدمة:

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته فهي الأساس الذي يبنى عليه مستقبله ، والطفل كنز المستقبل إذا أعددته بشكل جيد وإيجابي، ولهذا وجب الاهتمام به من مختلف النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والعلمية ، فهذه النواحي لها الأثر البالغ في تطور المجتمعات والأمم والشعوب.

والأدب بمختلف أجناسه يشكل مكسبا لتكوينه تكوين سليما، حيث يتعلم طرق وخبرات جديدة ومتنوعة يكتسب من خلالها الثقة بالنفس وروح البحث والمعرفة، كما يحاول اكتشاف أغوار الحياة المختلفة عن طريق مختلف القصص والحكايات التي تحكى له وما تحتوي عليه من تجارب وخبرات.

ونجد في هذه المطبوعة العلمية محاضرات في أدب الطفل حيث عالج أهم الأجناس الأدبية الخاصة بأدب الطفل وبعض القضايا المختلفة فيه وتتمثل هذه المحاضرات في:

1. أدب الطفل: المفهوم، النشأة، والتطور.
2. أدب الطفل: أهميته، وظائفه، أهدافه.
3. خصائص أدب الطفل.
4. قضايا أدب الطفل.
5. فنون أدب الطفل: الشعر والأنشودة.
6. فنون أدب الطفل: القصة وأنواعها.
7. فنون أدب الطفل: المسرحية.
8. أدب الطفل والخيل العلمي.
9. دور السمعي البصري في ترقية أدب الطفل: التمثيلية الإذاعية.
10. القصة المرسومة.
11. الشريط المرسوم.
12. القصة المتحركة.
13. أدب الطفل التفاعلي والافتراضي.
14. أدب الطفل في الجزائر : الواقع وآفاق.

ونختم هذه المحاضرات بخامة تلخص أهم النتائج والملاحظات التي توصلت لها الدراسة.

د. خالدي ربحة

المحاضرة الأولى

أدب الطفل: المفهوم، النشأة والتطور

عناصر المحاضرة

* تمهيد
* مفهوم أدب الطفل
* مراحل الطفولة
* نشأة أدب الطفل
* تطور أدب الطفل

تمهيد:

إن الأدب في وظيفته العامة هو الذي يصور حقائق النفس البشرية بأسلوب تعبيري شيق وجميل، فهو سجل للأفكار وعرض للمشاعر المختلفة التي تختلج في نفوس الشعراء والكتاب وعرض للمشاعر الدفينة ، وهذا كله يظهر من خلال الفنون الأدبية المختلفة، ونجد مفهوم الأدب بعامة "يعبر عن الخبرات والمعارف والآداب الحسنة، التي يلقنها الأدباء للأبناء لمواجهة الحياة حتى يسلكوا سلوكا محمودا" هذا السلوك الحميد هو الذي يبني الطفل به شخصيته ويكتسب به العادات الحميدة، والأدب كما هو معروف من خلال معانيه" مجال تعبيري مكتوب له فنونه النثرية والشعرية ..يستأثر بالقلوب ويستهدف تنمية الوعي والشعور والأحاسيس."

والطفل كما هو معروف صفحة بيضاء علينا الاعتناء بها فهو أمانة الأسرة "وجوهرة نفيسة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش وسائر إلى كل ما يمال إليه.." فهو صفحة بيضاء وعجينة طيعة تستطيع تشكيله كيف ما تشاء، ومن هنا تكمن الرعاية الصحيحة الوجدانية المزدوجة بين الأسرة والمدرسة، فموقف "أديب الأطفال كموقف فنان تشكيلي إزاء لوحته الفنية التي يبدعها.. وهو يتطلع إليها من قريب، بين الحين والحين، ليعود يحمل الفرشاة ليضيف إليها لمسة، أو يضفي إليها لونا."

1/ مفهوم أدب الطفل:

* 1. **- في تعريف أدب الطفل وظهوره:**

**أ/ في السياق اللغوي:**

في التعريف اللغوي للمعاجم نجد أن الطفل كما عرفه ابن منظور، والطفل: البنان الرَخص الناعم، جمعه طِفال وطُفول، وطفُل طفُولة: وطفالة نعُم ورقً، والطفل: يعني ميل الشمس للغروب، ويقال : طفل النبات أصابه التراب، فأفسده ولم يطل

**ب/ في السياق الاصطلاحي:**

أدب الطفل واسع المجال ، متعدد الجانب والأنواع، ومتغير الأبعاد من خلال الألوان الإبداعية وكل ما يكتب للطفل من قص أو أشعار أو مسرحيات وغيرها وهذه المواد تشكل أدب الطفل، فهو موجه لفئة محددة من المجتمع ومتخصص في مخاطبتها، وقد تعددت مفاهيمه بالنظر إلى الإطار المرجعي للباحث ومن هذه المفاهيم نذكر:

1. مفهومه عند **أحمد زلط**" هو جنس أدبي متجدد نشأ ليخاطب عقلية وإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع، فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري لها خصوصيتها وعقليتها وإدراكها وأساليب تثقيفها في ضوء التربية المتكاملة التي تستعين بالشعر والنثر." فهذا التعريف يوجهنا إلى التعريف الصحيح لأدب الطفل المتجدد والذي يستعين بالدرجة الأولى إلى مخاطبة فئة عمرية معينة وهي عقل الطفل الذي يعتبره الكاتب أن له خصوصياته المختلفة عن باقي الفئات العمرية، وهذا الخطاب يكون عن طريق أساليب تكمن في التربية التي تعتمد على القراءة والكتابة السمعية والبصرية بلغة النثر والشعر معا.

فأدب الطفل يعتمد على ألفاظ سهلة، مسيرة، فصيحة تتفق والقاموس اللغوي للطفل بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف ومتنوع، موجه لعقلية الطفل وإدراكه كي يفهم النص الأدبي ويحسه ويتذوقه ومن ثم يكشف بمخيلته أفاقه ونتائجه، ويشير **أحمد زلط** أن أدب الطفل لا يختلف عن أدب الكبار إلا في المستوى اللغوي للنص على عكس ما يتضمن عند الكبار من خيال تركيبي معقد

ويعود تاريخ هذا الأدب إلى التراث العربي القديم، فقد كانت الشعوب تقوم ببعض الممارسات في عاداتهم من خلال الأناشيد والأغاني التي كانت تردد على مسامع الأطفال عند محاولة تهدئتهم للنوم، فقد ذكر المؤرخون أن له جذوره عبر تاريخ الأدب العربي من أغاني المهد وأغاني الترقيص، والمقطوعات المجزوءة والأشعار البسيطة، ومنها بعض القصص التي كانت تردد على مسامع الطفل وهذا يلعب دوره في مخاطبة حواس الطفل وحفز مشاعره وخياله فالمربيات كما ذكر احمد زلط كن يقصصن على الأطفال قصصا مبسطة، وهذا القص هو نفسه كما ألفناه من حكايات الجدات والتي مازالت متداولة في بعض بيئاتنا، كما نجد حكايات الجن والشياطين جوهرية في تراث حكايات الجدات القديمة ومن أبرز أمثلته رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي، كما كانت حكايات الحيوان التي بدأت شهرتها مع كتاب كليلة ودمنة التي ترجمها ابن المقفع وما تبعها من الملاحم الشعبية وقصص ألف ليلة وليلة، وحي بن يقظان تعد المصدر الأهم للأدب القصصي للطفل.

1. مفهوم أدب الطفل عند **نجيب كيلاني**: هو التعبير الأدبي الجميل المؤثر الصادق في إيحاءاته ودلالاته، وهو الذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته، ويجعل منها أساسا لبناء كيان الطفل عقليا ونفسا ووجدانيا وسلوكيا وبدنيا، ويساهم في تنمية مداركه إطلاق مواهبه الفطرية وقدراته المختلفة وفق الأصول التربوية الإسلامية، وبذلك ينمو ويتدرج الطفل بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة، على أن يراعي ذلك الأدب وضوح الرؤية وقوة الإقناع والمنطق."
2. مفهومه عند **سمير عبد الوهاب**" أدب الأطفال هو كل ما يقدم للطفل من مادة أدبية او علمية، بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية، تتوفر فيها معايير الأدب الجيد، وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم وتسهم في بناء الأطر المعرفية الثقافية، والعاطفية والقيمية، والسلوكية المهارية، وصولا إلى بناء شخصية سوية ومتزنة، تتأثر بالمجتمع الذي تعيش فيه، وتؤثر فيه تأثيرا إيجابيا."
3. كما عرفه **هادي الهيتي** بأنه: " مجموعة من الانتاجات الأدبية المقدمة للأطفال، التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم، أو هو الآثار الفنية التي تصور أفكارا وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال، وتتخذ أشكالا متعددة، مثل القصة، والشعر المسرحي، والمقالة ، والأغنية، وغيرها.."[[1]](#footnote-2) وفقا لهذا التعريف فإن أدب الأطفال في معناه العام، يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر .
4. ويعرفه **أبو معال** بأنه:" كل محتوى لغوي يتوافر فيه عنصر الأدب وهما: جمال اللفظ وسمو المعنى، إلى جانب توافر عنصر ثالث خاص بأدب الطفل وهو التناسبي، أي مناسبة هذا المحتوى من حيث شكله ومضمونه لكل من قدرات الأطفال وميولهم ومستويات نموهم ونبض بيئتهم، وهو إذن يتفق مع أدب الكبار في جمال الأسلوب وسمو الفكرة."[[2]](#footnote-3)

**3/ مراحل الطفولة:**

يمكن تحديد مراحل الطفولة حسب تقسيمات وجهة نظر أدبية وعلماء نفس وهي تقسيمات تبقى تقديرية وليست حاسمة وثابتة وهي كالآتي:[[3]](#footnote-4)

**3-1/ مرحلة الطفولة المبكرة[ من 3 إلى 5 سنوات]:** تبدأ هذه المرحلة من ثلاث إلى خمس سنوات، وتتميز ببطء النمو الجسدي، بعد أن كان النمو سريعا في الأعوام الثلاثة الأولى من حياة الطفل، ويفسح المجال للنمو العقلي ويوظف الطفل فيها الحواس التي يمتلكها، للتعرف على المحيط الذي يعيش فيه، والمحصور بين البيت والشارع.

**3-2/ مرحلة الطفولة المتوسطة [ من 6 إلى 8سنوات]:**

وتسمى أيضا بمرحلة الخيال الحر، وفيها يكون الطفل قد اكتسب بعض الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، إذ يتطلع الطفل في هذا العمر بعد اكتساب بعض الخبرة إلى عوالم أخرى، فيكون سلوكه مدفوعا بالميول والغرائز ولا تفيد معه الأوامر بل علينا أن نقدم له القدوة المميزة/ النموذج الأمثل وتحبيبها إليه بوساطة استغلال ميوله إلى اللعب والمحاكاة/ التقليد والتمثيل بالقصص الشائقة التي تقدم القدوة الحسنة، وهنا يستخدم الطفل المدارك والمعارف القبلية والمكتسبة في المرحلة الأولى، ويعمل فيها خياله لتحقيق وبلوغ ما يرغب فيه.

**3-3/ مرحلة الطفولة المتأخرة [ من 9 إلى 12 سنة]:**

تسمى كذلك مرحلة المغامرة والبطولة: ويميل الأطفال فيها إلى حب التملك والاشتراك مع الأصدقاء والزملاء في تكوين جماعات خاصة بهم، ويظهر حب السيطرة على ما يحيط به والشجاعة الزائدة والمغامرة، ويدرك الطفل في هذه المرحلة قيمة الرفقة والجماعة، فيعمد إلى تكوين الصداقات وإبراز شخصيته،

**3-4/ مرحلة الطفولة المثالية [ من 13 إلى 18 سنة]:**

تكون هذه المرحلة من عمر الطفل مصاحبة لمرحلة المراهقة، إذ تتميز بظهور تغيرات جسمية واضحة، منها الرغبة الجنسية وبعض التصورات والنظرات الفلسفية بخصوص الحياة، وكذلك بعض الميل إلى التفكير، وهنا علينا أن نبين للطفل عواقب التعصب لبعض الأفكار الهداة التي تغير تفكيره، فيميل إلى التطرف في كل شيء.

3-5/ مرحلة المثل العليا [ من 18 سنة فما فوق]:

وهي مرحلة الوصول إلى النضج العقلي والاجتماعي. وهذه المرحلة تخرج عن نطاق أدب الطفولة.

**4/ نشأة أدب الطفل:**

إن النواة الأولى لأدب الأطفال في التاريخ عند الإنسان الأول كانت عبارة عن قصص لمغامراته والصعوبات التي كانت تعترضه لقوة الطبيعة من برد وحر وجبال وانهار، ثم الصعوبات التي كان يواجهها من الحيوانات، ثم تطور أدب الأطفال لكي يتحدث فيه الأب لأطفاله عن المزروعات التي كان يستفيد منها، ثم بدأ يحدثهم عن طبيعة المنطقة التي يعيش فيها، وعندما تشكلت القبائل أخذ أدب الأطفال يجاري طبيعة هذا اللون الجديد، فظهرت قصص عن الشجاعة والفروسية والحروب، وحينما اشتدت الظروف ونتيجة لطبيعة الحياة القاسية التي عاشها العرب في العصر الجاهلي في الصحراء العربية ظهرت القصص والأساطير والخرافات والمغامرات، ثم جاء الإسلام ، فأخذ أدب الأطفال لونا جديدا يركز على قص الأمم التي أوردها القرآن الكريم، ثم ما يتطلبه مقتضيات الدين الجديد[[4]](#footnote-5)

مصطلح أدب الطفل ذو دلالة مستحدثة، إذ لم يتبلور في أدبنا العربي إلا في بداية الستينات من القرن العشرين، بعد وفوده من العالم الغربي، ولم يعرف هذا النوع طريقه إلى الأدب العربي بهذا الشكل المستحدث / الناضج قبل أحمد شوقي في الشعر، وقبل كامل الكيلاني في القصة، ثم ظهور مجلات الطفل المتخصصة، وتخصص بعض الأدباء في الكتابة للطفل، وهو صنف يتوجه به إلى شريحة محددة وهي الأطفال.

من الحقائق المهمة في مجال تاريخ أدب الطفل العالمي أن أدب الطفل الإنجليزي كان له عظيم الأثر في جميع دول المعمورة، إذ ترجمت جل الأعمال الإبداعية الإنجليزية إلى لغات العالم، ومن هنا بدأ ظهور أدب الأطفال في الأقطار العربية مقتفيا ظهوره في البلاد الغربية، وخاصة فرنسا في القرن السابع عشر للميلاد ( 17م) عن طريق الترجمة في عهد محمد علي باشا في مصر، إذ نشر تلاميذ رفاعة الطهطاوي " المرشد الأمين في تربية البنات والبنين" عام 1875م[[5]](#footnote-6) وهذا الكتاب عده بعض الدارسين البذرة الأولى في تربية أدب الأطفال في الأدب العربي الحديث وهو كتاب تربوي أخلاقي في أساسه، مع نتف أدبية تجيء عرضا في ثناياه وتتعلق بالأدب والطفل[[6]](#footnote-7)، ونظم بعده أمير الشعراء أحمد شوقي مجموعة من القصص[[7]](#footnote-8) الشعرية للأطفال على ألسنة الحيوان والطيور، منها " الصياد والعصفورة" و"الديك الهندي" و"الدجاج البلدي"؛ والأناشيد والأغنيات" كـ" ديوان الأطفال" و" الحكايات"، ثم جاء على فكري(1953م) وألف" مسامرات البنات" عام 1903م، ثم أصدر" النصح المبين في محفوظات البنين" وأردفه بـ"ربية البنين وتربية البنات" عام 1916م، ثم محمد الهراوي، بعد ذلك ظهر كامل الكيلاني الذي نشر حوالي ألفي قصة هدفها ترغيب الطفل في القراءة، ومن أعماله" السندباد البحري" و"قصص رياض الأطفال" وغيرهما كثير.

اهتم نصرت سعيد بأدب الطفل في سوريا؛ وأصدر ست مسرحيات مدرسية وديوان" أغاني الطفولة"، وبدأت فلسطين محاولات تقديم هذا الأدب منذ العام 1928م، إذ أصدرت مجموعة من المجلات، منها " مجلة سامو" و"مجلة البراعم" في القدس.[[8]](#footnote-9)

**5/ تطور أدب الطفل**:

أ/ تطور أدب الطفل عند الغرب:

كان التعليم هدفا لمعظم كتب الأطفال التي كتبت في فترة العصور ، وأول ماكتب في ادب الأطفال في العصر الحديث ظهر في فرنسا أواخر القرن السابع عشر، وكانت أسبق الأمم في العصر الحديث في كتابة قصص الأطفال، وظهر في هذه الكتابات اثر المشرق العربي في الادب الفرنسي بخاصة، وكان ممن الف في أدب الشرق في فرنسا المستشرق ( ماريتينو) .أن ظهور أدب الأطفال مدونا في أواخر القرن السابع عشر كان أثرا غير مباشر لألف ليلة وليلة، كتبها رجال الكنيسة باللغة اللاتينية للأطفال للعائلات الغنية. وأول كتاب كتب بالفرنسية عام 1487م كتبه الفرنسي جان دبري، ثم جاء بعده شارلز بيرو الشاعر الفرنسي الكبير، فكتب مجموعة من القص للأطفال بأسلوب سهل، سماها" حكايات أمي الإوزة" نشرت سنة 1697م، وهي عبارة عن مجموعة من الحكايات منها" الجمال النائم، واللحية الزرقاء، وسندريلا،" ونتيجة للإقبال الكبير على حكايات أمي الإوزة والشهرة الواسعة التي نالها عند الكبار والصغار جعلت تشالز بيرو جعلته يخرج أقاصيص مجموعة سماها" أقاصيص وحكايات الزمن الماضي"، واعتبر الكثير من الدارسين أن حكايات أمي الإوزة، وحكاية الجنية، والقطة في الحذاء الطويل، واللحية الزرقاء، والجمال النائم، وسندريلا، أول مراحل التكوين لأدب الأطفال في عصور التاريخ الحديث.[[9]](#footnote-10)

أما في بيرطانيا فقد كتب وليام كالستون (1422/1491)، سلسة من الكتب للأطفال من مثل"

* كتاب تواريخ جنسن.
* تاريخ الثعلب رنارت.
* موت الملك آرثر
* خرافات ايزوب.

وألف جون نيوبيري نحو مائتين كتاب صغير، تظم القصص والأساطير الخرافات والأساطير الشعبية، من كتاب: الجيب الرائع للصغير، سنة 1744م، وكان هدفه إمتاع الأطفال.

ومن الكتب التي عشقها الأطفال قصة " ربانسون كروزو " التي كتبها دانيال ديفو سنة 1719م تحكي أخبار روبانسون الذي طرحته عاصفة في جزيرة مقفرة، فعاش سعيدا مع خادمه، وقصة "جوناثان جاليفر "التي كتبها جوناثان سويفت عام 1726م، كتبا للكبار أولا إلا ان القصتين المذكورتين بعد بسطهما " نيوبري" للصغار صارتا مصدرين من أثمن المصادر لقصص الأطفال، ومن الكتب التي عرفها أهل الشرق والغرب قصة " جزيرة الكنز " التي كتبها روبرت لويز سيفنس عام 1883م.

وفي ألمانيا ظهرت الكثير من الحكايات الخرافية في القرن 18مثل مجموعة"موز ويس"، إذ جمع فيها الحكايات الخرافية من الشعب ثم حكاها ثانية بطريقة ساخرة، وجعل فيها عناصر خيالية حاول أن يضمنها مغزى أخلاقيا، ثم ظهرت مجموعة" قوتي"، وظهرت بعد ذلك الأخوان" يعقوب وليام قريم"، فقدما كتابا حقيقيا للطفل الألماني من مثل: حكايات الأطفال والبيوت، وهي خرافة[[10]](#footnote-11)وفي الدانمارك ظهر هانز كرستان اندري سون، رائد أدب الأطفال في أوربا كتب للأطفال قصصا أسطورية حول الأشباح والجنيات والعفاريت.

أما في روسيا فظهرت مجموعات من الحكايات الشعبية، تعبر عن عاداتهم وتقاليدهم عنوانه" أساطير روسية".

ب/ تطور أدب الطفل عند العرب:

ارتكز محور أدب الأطفال قديما على الأساطير التي بنيت عليها القصص التي كانت تروى شفويا وبعد ذلك تقدمت القصص لتصبح لها تأثير على الجماعة مثل الولاء للقبيلة والحفاظ عل التقاليد وكان الهدف هو غرس السلوك القبلي في نفوس الأطفال.

بقيت القصص عبارة عن حكايات إلى أن جاء الإسلام حيث ظهرت القصص الدينية المتمثلة بأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وأعماله وأخبار المسلمين والغزوات والانتصارات، وقصص الأنبياء وقصص الأمم والشعوب التي وردت في القرآن الكريم كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل الفارسية والرومانية واليونانية والهندية والاسبانية، وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص حيوانات، ثم بدأت الترجمة فترجم كتاب" كليلة ودمنة" وكتاب" ألف ليلة وليلة" مع إضافات جديدة نابعة من الخيال العربي، مثل قصة حي بن يقظان، وقصة سيف بن ذي يزن، وقصة عنترة بن شداد، وعندما بدأ العرب يكتبون قصصهم وأخبارهم في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي دونوا وكتبوا كل شيء مما جعلها من أغنى مصادر أدب الأطفال العربي.[[11]](#footnote-12)

أما في القرن السابع عشر وعلى إثر ظهور أدب الأطفال في فرنسا وأوروبا بشكل عام فقد أخذ يظهر أدب الأطفال في البلاد العربية، وظهر خاصة في مصر على يد محمد علي باشا عن طريق الترجمة نتيجة اختلاطهم بالغرب وكان أول من قدم كتابا مترجما عن اللغة الإنجليزية في مصر " رفاعة الطهطاوي" وكان مسؤولا عن التعليم، ثم اخذ بترجمة قص وحكايات كثيرة عن الغربية فترجم قصصا ترعى حكايات الأطفال ثم أدخل قراءات القصص في المناهج المدرسية، كما تم اصدر مجلة " روضة المدار س المصرية" في عام 1870م التي نشرت المواد الأدبية للطلاب والكتَاب، عده الباحثون مرحلة تأليف غير المسبوق في نشر الكتابات الأدبية للناشئين[[12]](#footnote-13)

ثم جاء بعد ذلك أمير الشعراء " احمد شوقي" ألف أول كتاب في أدب الأطفال وكتب القصص على ألسنة الحيوانات والطيور، كما ألف الأناشيد والأغنيات فكتب أكثر من ثلاثين قصة، وعشر مقطوعات من الأغاني والأناشيد، حيث تضمنت الشوقيات عددا من الحكايات الشعرية على ألسنة الحيوان، وهي مجموعة من المنظومات الشعرية التي جمعت في كراس بعنوان" منتخبات من شعر شوقي في الحيوان" وقد أعاد كاتب الأطفال المعاصر عبد التواب يوسف جمع مقطوعات احمد شوقي عن الأطفال وقد أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب تحت عنوان " ديوان شوقي للأطفال"[[13]](#footnote-14).

ثم قام على فكري( 1879-1953م) في عام 1903 بإصدار " مسامرات البنات، ثم كتب " النصح المبين في محفوظات البنين" ، ومع هذا لم يأخذ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم العربي إلا في عام 1922، إذ جاء محمد الهراوي فأسس مكتبة سمير الأطفال وكتب لهم الأغاني والقصص.

وجاء بعده كامل الكيلاني من قصصه السندباد البحري، حيث تركزت قصصه على التراث العربي، والثقافات الأجنبية، كما كتب في الدين والتاريخ، وكتب مجموعة القص من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة.

وبعد كامل الكيلاني جاء حامد القصبي وكانت كتاباته أكثر ها مترجمة عن الانجليزية، وفي سنة 1930م صدر كثير من القصص والأغاني والمسرحيات والمجلات مثل مجلة السندباد، في مصر والدول العربية الأخرى أيضا حظي أدب الأطفال بالاهتمام الكبير خاصة في السنوات الأخيرة حيث كثرت المسابقات والجوائز للكتاب، وظهرت مؤسسات خاصة في أدب الأطفال مثل مؤسسة دار الهلال التي تصدر مجلي سمير وميكي ماوس[[14]](#footnote-15)

المحاضرة الثانية:

أدب الأطفال: الأهمية، الوظائف والأهداف.

عناصر المحاضرة:

* تمهيد
* أهمية أدب الطفل
* أسس أدب الطفل
* أهداف أدب الطفل

تمهيد

أدب الأطفال هو الجنس الأدبي المهم في تكوين الأطفال، وبناء شخصياتهم وإعدادهم إعدادا يتناسب وتطلعاته الإيجابية تجاه الحياة، واكتسابه للقيم والعادات والسلوكيات والمهارات اللغوية والتعبيرية، وكذلك العمل على غرس حب اللغة والميل اليها لتمكينه من التعبير السليم عن مطالبه وأفكاره ومشاعره وحاجاته ورغباته وأحاسيسه.

1/ أهمية أدب الطفل:

يحظى أدب الطفل باهتمام كبير من كل الشعوب، حيث وضعوا له المعالم الواضحة والقواعد المختلفة لتنشئته تنشئة صالحة تعود بالخير العميم على أوطانها ومجتمعاها، ويكون هذا التأثير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فيستجيب له الطفل بكل يسر يحقق مراميه ومقاصده، وخاصة أن نفسية الطفل كالصفحة البيضاء التي نسوَدها بما شئنا وعقله كذلك كالعجينة الطرية يمكننا تشكيلها بالكيفية التي ولصورة التي نريد[[15]](#footnote-16)فالطفل في هذه المرحلة العمرية يقلد ما يراه من حركات ويحاكي ما يقع عليه بصره من تصرفات وسلوكيات. ويمكن أن نحدد هذه الأهمية من خلال:[[16]](#footnote-17)

1. تسلية الطفل وإمتاعه وملء فراغه.
2. تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.
3. تعريف الطفل بآراء وأفكار الكبار.
4. تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه، وزيادة قدره على الفهم والقراءة.
5. تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.
6. الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.
7. تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.
8. الإسهام في تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل.
9. مساعدة الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية، من خلال قصص البطولة وأعلام الماضي والحاضر.
10. جعل الطفل إنسانا متميزا، نظرا إلى اطلاعه على أشياء كثيرة، عدا المادة المقروءة.
11. إيجاد الاتجاهات الاجتماعية السليمة لدى الطفل، وتعريفه بالعادات والتقاليد التي عليه إتباعها في مختلف الظروف.
12. ترسيخ الشعور بالانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة من قبل الطفل.

ونظرا إلى أهمية أدب الطفل في عالمنا المعاصر، فلقد اهتمت به جمبع الأمم، وواكبت الأمة العربية هذا الاهتمام بأدب الأطفال في جميع الأقطار العربية، وذلك بنشر أدب وثقافة الطفل على أوسع نطاق، وتدريس أدب الأطفال في الجامعات والكليات التربوية المختلفة، وعقد الندوات والمؤتمرات لزيادة حركة النشر والتقويم في مجال أدب الأطفال.[[17]](#footnote-18)

2/ أسس أدب الطفل:

إن الأسس التي يجب أن يسير عليها أدب الأطفال المعاصر، وخاصة في وطننا العربي، حتى يحقق الأهداف المرجوة منه، ومن هذه الأسس نذكر منها:[[18]](#footnote-19)

1. أن أدب الأطفال يجب أن يسهم في إعداد الطفل إعدادا إيجابيا في المجتمع، بحيث يأخذ مكانه، ويشق طريقه، ويعرف دوره، ويكون مستعدا لتحمل مسؤولياته الاجتماعية.
2. يجب أن يقوى أدب الأطفال الالتزام بالنظام وإتباع الأنماط السلوكية المبنية على الحب والعدل والمساواة والخير للجميع.
3. يجب أن يخلق أدب الأطفال روح التضامن والتعاون بين الأطفال، لتحل محل الحقد والكراهية، حيث عن التعاون هو مفتاح تقدم المجتمع ورفاهيته.
4. يجب أن يوقظ أدب الأطفال في الطفل مواهبه واستعداداته، ويقوى فيه ميوله وطموحاته، وينهتي به إلى الشغف بالقراءة والمثابرة عليها.
5. يجب أن يكتب أدب الأطفال بلغة تكون في مستوى جميع الأطفال الموجه إليهم، بحيث يتذوقونه ويفهمونه في يسر، ودون مشقة وعناء.
6. يجب على أدب الأطفال أن يثرى بثروة، أن يكتب بلغة عربية فصحى سهلة، حيث إن أغلى ما يمكن أن يتحصل عليه الأطفال في سنوات عمرهم، هو لغتهم القومية.
7. يجب أن يفتح أدب الأطفال أبواب التفكير والابتكار والإبداع، وخصوصا للأطفال العرب بدلا من الاعتماد على التقليد الأعمى، ويجب أن تكون المعلومات المقدمة للأطفال معومات تدفع بهم إلى التفكير ويكون هذا التفكير واسع النطاق.
8. يجب أن يقوى أدب الأطفال في الطفل العربي اعتزازه بوطنه وأمته ودينه، أن يهيئه للإسهام في بناء الوطن، وتعريفه بالقيم الإنسانية والقيم الحضارية الخالدة لأمته العربية والإسلامية.

3/ أهداف أدب الطفل:

تتعدد أهداف أدب الأطفال من حيث أصولها التربوية، أو من حيث اتجاهاتها، ومن حيث الأهداف المعرفية والوجدانية، التي يمكن استعراضها على النحو التالي:

**أ - الأهداف التربوية لأدب الأطفال:**

\*\*مساعدة الأطفال على أن يعيشوا خبرات الآخرين، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتتعمق

\*\* إتاحة الفرصة للأطفال لكي يشاركوا، بتعاطف، وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة.

\*\*تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها، حتى يتمكنوا من التعايش معها.

\*\* مساعدة الأطفال في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها، وشرح سبل مواجهتها لهم.

وتهتم الأهداف التربوية بأمرين أساسيين هما البناء والحماية.[[19]](#footnote-20)

* **البناء**: بناء النفس الصغيرة وتعهد الفطرة البريئة على أساس سليمة تتلاءم مع ركائز هذه النفس، ليغدو الطفل بفعل هذا العمل مواطنا صالحا.
* **الحماية**: وقاية هذه البريئة من الانحراف والعبث والأخطار التي تحيط بها .

ويعتبر أدب الأطفال من أهم الوسائل التي تسهم في عملية البناء التربوي، والحماية من الأخطار التي تهدم التربية وتفسد الفطرة السليمة.

1. **الأهداف القيمية الاجتماعية:**[[20]](#footnote-21)

\*\* تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر، وتتلاءم مع الآمال الموضوعية للمستقبل.

\*\* الانتقاء من عناصر الثقافة الإيجابي وإثراءها والانعطاف للوصول إلى القيم والمعايير.

\*\* اختيار ما يناسب الطفل، وما يوافق آمال المجتمع.

\*\* الوصول إلى بناء شخصية متكاملة ومتوازنة للطفل.

جـ - الأهداف المعرفية والوجدانية:

وهي عديدة وتنبع من الاحتياجات المعرفية للطفل. وهي على الوجه التالي:

1. إثراء لغة الأطفال، من خلال تزويدهم بمجموعة متكاملة من الألفاظ والكلمات الجديدة.
2. بناء الطفل بناء جديدا سليما، صحيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا، عن طريق تنمية شخصيته.
3. صقل سلوك الطفل، وفق قيم وقوانين المجتمع.
4. إحساس الطفل بالاستقرار والأمان.
5. تقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال.
6. إكساب الأطفال المهارات المختلفة التي تساعدهم على الإنتاج، وعلى كسب الثقة بالنفس، وتزويدهم بالمعارف، حتى تزدهر قدراتهم ومواهبهم.
7. تنمية الشجاعة والجرأة في نفوس الأطفال.
8. الاعتماد على عادات طيبة، والنفور من العادات السيئة.
9. أن ينمى لدى الطفل الحس الفني والجمالي، وكذا القدرة على التعبير الخلاق.
10. اكتشاف المواهب الأدبية والفنية في مرحلة مبكرة عند الطفل.
11. حبيب العلم في نفوس الأطفال، واكتشاف المواهب العلمية لديهم.
12. تنمية حب المغامرة والاستكشاف والاطلاع عند الأطفال.

**د- الأهداف الفنية والجمالية:**

الاهتمام بالقيم الجمالية من أقدم الاهتمامات الإنسانية، وقد ربط المفكرون والفلاسفة في استعمالهم مصطلح الفن بين الجميل والنافع، بالتالي بين الجمال والأخلاق، الجمال هو ما يثير انفعالات الاستحسان والاستهجان، ويكون ذلك عن طريق القراءة المتواصلة بحيث تهذب الذوق، وتعلمه في التعرف على الصورة الجميلة، والانتاجات الأدبية المميزة، وتنمي الحس الجمالي والفني عند الطفل.

المحاضرة الثالثة

* مقدمة
* مميزات وخصائص أدب الطفل

مقدمة:

تعتبر خصائص أدب الطفل من أكثر الموضوعات التي أثارت ولا زالت تثير جدلا واسعا واختلافا يكاد يصل إلى حد التعارض والخلاف، ورغم ثبات الفلسفة داخل المجتمع الواحد، وثبات المعالم والأسس التي يبنى عليها هذا الأدب، وخاصة في أدب الأطفال في مختلف أرجاء المعمورة فإن هذه الخصائص تبقى في حد ذاتها غير واضحة.

ومن هذا المنطلق فإن هذه الخصائص تتعدد بتعدد رؤى الكتاب ووجهات نظرهم، وتبعا لمجالات الأدب والمعايير التربوية والاجتماعية والثقافية والفلسفية، وطبقا للمراحل العمرية الموجهة إليها تلك الكتب في المراحل الطفولة المختلفة.

1/ مميزات وخصائص أدب الطفل:[[21]](#footnote-22)

* أن يكون أديب الأطفال خلوقا لأن سمة أدب الأطفال سمة أخلاقية تربوية، وقد نص مشروع قرار المؤتمر الدولي لصحافة الأطفال( مارس 1952) على أن يحرم أي شخص صدرت ضده أحكام من الاشتراك بأي شكل في إنتاج مطبوعات للأطفال.
* الالتزام الخلقي بآداب الدين وقيمه ومثله وتصوراته ونظرته الشمولية للكون والحياة والإنسان.
* الاقتصاد في تقديم الأفكار بصيغ لا ترهق الطفل ولا تكلفه جهودا مضنية، وذلك عن طريق استخدام كلمات وجمل واضحة لا تحتمل أكثر من معنى واحد، وان تكون العبارات سلسة وواضحة مع عدم وجود الإطالة، وان لا ترهق الطفل بكثرة المصطلحات والإطناب الممل ( الإيجاز، سهولة الألفاظ والعبارات - الوضوح القوة والجمال) .
* توفر المقومات الجمالية او الفنية( الحوار البسيط، الحدث البسيط، الحبكة السهلة،........).
* تمثله للخصائص الفكرية والخيالية، أي أن تكون رموز أدب الطفل مباشرة تحتاج إلى مس خفيف في القدرة الذهنية لتتعرى هذه الرموز وتتضح أبعادها وضوحا جليا ( البعد عن التجريد واللجوء إلى المحسوس ).
* الاختصار والتركيز والوصول إلى المعنى بأقل عدد ممكن من المفردات. وتوظيف الجديد وغير المألوف .
* توظيف أسلوب المفاجأة وعنصر التشويق والإثارة، والتنويع في التعبير بين المبني للمجهول والمحاورة والأسئلة ثم العودة إلى الصيغ البسيطة فإنها تساعد في نجاح وصول المادة إلى الطفل وتدعوه لمواصلة القراءة. و
* تغليب الاعتبارات التربوية والسيكولوجية/النفسية على الاعتبار الفني، بمعنى تعبيره عن الخبرات الانفعالية لدى الأطفال ومراعاة خصائص نموهم بحيث ينمي قدرات الطفل على التفكير والتحليل من خلال تقدمه خبرات جديدة.
* معرفة الشريحة التي يوجه لها الخطاب( لمن نكتب؟ وكيف نكتب؟ وماذا نكتب؟)[[22]](#footnote-23)

ويمكن أن نشير أن هذه الخصائص التي توصلت إليها الكثير من الدراسات والبحوث النفسية، بحيث إذا توفرت هذه الخصائص في الأعمال الأدبية، فإنها يمكن أن تجذب انتباه الأطفال، وتحظى بإقبالهم، ومحبتهم وتؤثر بقوة في عقولهم ووجدانهم، هذه الخصائص تتفاوت في الدرجة حسب نمو الطفل ومراحل حياته العمرية.

المحاضرة الرابعة: قضايا أدب الطفل

* مقدمة
* القضايا القيمية
* القضايا الدينية
* القضايا التاريخية
* قضايا الخيال العلمي
* القضايا التعليمية والعلمية
* القضايا التراثية

مقدمة:

كل ما يكتب للطفل مجموعة من الأهداف كالتعليمية أو التربوية او الوطنية أو الدينية، أو غير ذلك من الأهداف التي تنمي الطفل لغويا وتربويا وفكريا، ويجب على كاتب أدب الطفل أن يكتب للفئة المعينة حسب مستويات الطفل المختلفة وان يحترم ثقافته وخصائصه النفسية والفيزولوجية ومحيطه للوصول به إلى تقبل الموضوع الذي يقراه أو يشاهده ويصدق أحداثه ويتفاعل معها ولهذا نجد الموضوعات كثيرة ومتنوعة الموجهة للطفل ومنها:

1/ القضايا القيمية:

نقصد بها القضايا التربوية /الأخلاقية وهي تلك النصوص التي تتناول قيما تربوية أو خلقية و تتضمن : الأخلاق والعادات والتقاليد والآداب والمثل العليا في مجتمع ما، وهذه الأعمال تحمل في طياتها خصالا حميدة وتحث عليها كالصدق، الأمانة، الوفاء، الاحترام، الحب، وغيرها؛ وهذه الخصال هي القوة المحركة لسلوك الفرد وعمله ومرجع له في الحكم على القبح والجمال والشر والخير، والباطل والحق، والقيم ونظم السلوك ركن من أركان ثقافة الطفل التي تنتقل إليه من مجتمعه،[[23]](#footnote-24) ومحاولة خلق النموذج للطفل العربي ليكون القاسم المشترك في كتابات أدب الطفل، والمقصود بالنموذج هو خلق شخوص لها جذور عربية تكون لها البطولة في القص والمسرح والشعر والأعمال الدرامية الموجهة للطفل العربي وهي الأكثر تأثير فيه .

**2/ القضايا الدينية:**

إن الموضوع الديني من أهم المواضيع والأسس المهمة في بناء طفل مسلم يحب دينه ويخلص له ويدافع عنه ويحميه من كل ما يسيء إليه، ووجها من وجوه المقاومة الثقافية ومطلبا من مطالب إحياء الهوية العربية والدينية للمجتمع العربي المسلم، فقد كتب أعمال أدبية كثيرة في هذا المجال نظرا لميل هذه الشريحة العمرية لمثل هذه المواضيع وحبها لها، وذا الموضوع يستلزم البحث أو ابتكار شخصيات عربية تكون القدوة والمثل في تجسيد شخصيات عربية إسلامية في أدب الطفل في كل أجناسه المختلفة.

3/ القضايا التاريخية:

كان لانتشار الموضوعات التاريخية في النصوص الأدبية الموجهة للطفل عوامل متعددة ودوافع مختلفة ومنها غرس روح الانتماء بكل أبعاده، ورواية قصص بطولات الآباء والأجداد والشخصيات التي صنعت أمجاد الأمة، وزرع الحمية الوطنية، والتذكير بمآثر الماضي المجيد وفائدة هذا كله هو الإلمام بمآثر الأجداد وتذكرهم بماضيهم الخالد، وإيقاظ الشعور بالمسؤولية الوطنية والقومية.

4/ قضايا الخيال العلمي:

الخيال العلمي "ضرب من القصص يوظف فيه الأدب منجزات العلم، أو يستشرف ما يمكن أن يأتي به المستقبل من تكنولوجيا "[[24]](#footnote-25)، ومن أهم مزايا قصص الخيال العلمي للأطفال إسهامه في تنمية القدرة على استحضار صور لم يسبق إدراكها من قبل إدراكا حسيا متكاملا، وذلك مما ينمي خيال الطفل والقارئ ويصقل هذه التجربة ، ذلك لان الخيال ضروري للحياة فهو الذي يضفي قيمة ومعنى على خبراتنا، وهو الذي يثري مفاهيمنا ويرتقي بسلوكنا، ومن جهة أخرى هو وسيلة لاستكشاف المجهول، ومحاولة الوصول إلى غير المألوف والغامض في الحياة، ويزيد في إثراء إحساس الأطفال بالتغلب على المشكلات وإضاءة ما حولهم من عوالم خفية، فهو بلا شك يعتمد على العقل والمنطق والعلم ومعطيات الواقع المحسوس[[25]](#footnote-26)

5/ القضايا التعليمية أو العلمية:

الأطفال يميلون بالدرجة الأولى إلى حب الاكتشاف والمغامرة التي تخلق لديهم نوعا من المتعة، والترفيه وتهدف الموضوعات العلمية والتعليمية إلى إظهار الإمكانات البدنية والعقلية والنفسية لدى الأطفال وتكوين مواقف واتجاهات إيجابية تجاه القيم الإنسانية( الخير، الحق، الباطل، والحب) .

6/ القضايا التراثية:

وهنا يجد الطفل متعة حين سماعه لحكاية خرافية، أو يقرأ لقصة أسطورية وأدبنا يزخر بكم هائل من المصادر التراثية الإسلامية وغير الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، فالطفل حين يشاهد لهذه المسرحيات أو القصص يخيل إليه أنه من هذه الشخصيات الخارقة فيحاول أن يقلدها ويحاكيها فهدفا الأساسي هو التعريف بالتراث الخاص بكل امة من الأمم، ومن هذا المنطلق يجب التركيز في هذه القصص على الشخصيات العربية والإسلامية لكي يتعرف الطفل على تراثه ومجتمعه وثقافته دون الاعتماد على الترجمة والتقليد.[[26]](#footnote-27)

المحاضرة الخامسة

فنون أدب الطفل: الشعر والأنشودة

عناصر المحاضرة:

* تمهيد
* رواد وأعلام شعر الأطفال
* سمات شعر الطفل عند شوقي
* الخصائص العامة لشعر الأطفال
* الأهداف التربوية لشعر الأطفال
* خاتمة

تمهيد:

إن كلمة شعر في معناها "جوهر هذا الفن الجميل، ففيها إحساس وفطنة، وفيها شعور ووجدان"[[27]](#footnote-28) فالشعر كما هو معروف يعبر عن الأحاسيس والعواطف التي هي دفينة عند كل شاعر فتخرج إلينا وتحرك فيها هذا الإحساس الجميل.

لا يختلف شعر الأطفال عن شعر الكبار كثيرا، فنجد الاختلاف فقط في مضمونه ومحتواه، فهذا الشعر الذي يكتب للصغار يجب أن ينال إعجاب الأطفال، و أن يكون له هدف ومغزى فالأطفال يتوقون إلى إدراك هذه التجارب فمجال الشعر يشمل الأحاسيس والتجارب والعواطف فيعمقها ويقويها، فلا مكان في شعر الأطفال إلى كل ما هو مثير كالهوى والرثاء، وشعر المرارة والهجاء والحزن والكراهية والقسوة، والحنين إلى الوطن وكل ما هو ضمني، فهذه المواضيع تحدث لهم الارتباك والاضطراب في التفكير وعدم الفهم. وينبغي أن تشمل تجارب الأطفال مع الشعر ما يكتبه شعراء الأطفال مما يعالج موضوعات ذات مغزى لهم، فتربية الذوق الفني وتنميته من خلال الشعر الجيد مهما كانت بواعثه، هذا الشعر الذي يحدثهم في موضوعات تروقهم وتناسب عقلياتهم وتدخل في نطاق تجاربهم، فلا بد أن يدخل اعتبار أن الشعر فن جمالي يعتمد على الذوق الشخصي[[28]](#footnote-29)

فاختيار الأطفال للشعر خاصة في بيئاتنا العربية تعود خاصة للمدرس فهو يأخذ في الاعتبار اهتمامهم وحاجاتهم، وحتى تجاربهم السابقة مع الشعر ليتعرف على الألوان التي تشدهم ويحلو إنشادها لهم خاصة من الشعر الذي يعبر عن واقعهم فقد يمدهم ببعض الأناشيد والأغنيات بالفصحى مرة وبالعامية مرة أخرى حتى يتعرفوا على الشعر شكلا ووزنا وموسيقى..فسيساعدهم على اقتناعهم بأن الشعر لهو ولعب، فيقبلون عليه ويحبون سماعه وإنشاده.

كذلك هذا الشعر يجب أن يكون مناسبا لهم وملائما من حيث الموضوع، المزاج والحالة النفسية ونضجهم الإدراكي لأنه كثيرا ما تضيع قيمة الشعر عندما نلقيها على أطفال لا يصل إدراكهم أو نضجهم إلى فهم ما يقدم لهم،

وإذا أردنا أن ننمي في الأطفال حب الشعر وتذوقه، فيجب أن نختار لهم منه ما كان وثيق الصلة ببيئتهم وبعصرهم وخلفيتهم [[29]](#footnote-30)

ومن أقسام الشعر فقد انقسم منذ عهد اليونان إلى أربعة أقسام: الشعر الملحمي والغنائي، والشعر الدرامي، والشعر التعليمي[[30]](#footnote-31)1**/ رواد وأعلام شعر الأطفال:**

إن المحاولات الأولى في شعر الأطفال للشاعر أحمد شوقي (1868-1932)، وكذلك يعتبر في مقدمة الذين دع والى العناية بأدب الأطفال، فقد قدم نحو عشر مقطوعات شعرية ونحو ثلاثين قصة شعرية على ألسنة الحيوانات محاكيا في ذلك الشاعر الفرنسي لافونين، ولكنه عزف فيما بعد عن الاستمرار في هذا الاتجاه.

وقدم معروف الرصافي (1877-1940) مقطوعات شعرية والتي حملت نفس سمات شعر شوقي . وكان قد سبق شوقي والرصافي في نظم القصص الشعرية شعراء عديدون، في مقدمتهم محمد عثمان جلال(1838-1898) في ديوانه " العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ"

أما الشاعر إبراهيم العرب المتوفي عام 1927 فقد نظم تسعا وتسعين قصة شعرية في ديوانه "آداب العرب" منها حيث كانت على لسان الحيوانات، ثم أصدر جبران النحاس ديوانه " تعريب العندليب" عام 1940 وتضمن سبعا وتسعين قصة شعرية أخذت معظمها من أمثال لافونتين.

ويعد "محمد الهراوي" أول من انصرف بجد نحو شعر الأطفال، وتناسبت هذه المقطوعات الشعرية مع مستويات الأطفال الإدراكية واللغوية من خلال منظوماته الشعرية " سمير الأطفال للبنين" و" سمير الأطفال للبنات" وكل منهما في ثلاثة أجزاء، ثم أصدر " أغاني الأطفال" في أربعة أجزاء، كما كتب العديد من القصص المنثورة، وصنفت ضمن الشعر التعليمي.

كما قدم فيما بعد سليمان العيسى مقطوعات شعرية تفوق مستوى إدراك الأطفال ، فقد استخدم ألفاظا يصعب على الأطفال تبين معانيها، وهو يعلم هذا لأنه يريد أن يعودهم على الصعوبة ولكن في المقابل ترويضهم على الحفظ وبقدرة الأطفال على الالتقاط، والإدراك بالفطرة[[31]](#footnote-32)ومن أمثلة ما قال إبراهيم بك العرب ف بمنظومته عاقبة الغرور والخيلاء وهو معنى لطيف وقيمة نبيلة يغرسها في نفوس الناشئة وسماها "الفتاة والنحلة":[[32]](#footnote-33)

فتاة حسن ذات دل يبهر كانت على كل الحسان تفخر

وقد تلاهب الفتاة عنها حطت على ميسها النضير

ولسعتها لسعة السعير فقالت النحلة يا أصحاب

ليس لمثلي ينبغي العقاب رأيت في مبسمها احمرارا

2**/ سمات شعر الطفل عند شوقي:**

* رمزية يصعب على الأطفال استيعابها وفهمها.
* عدم اتساع قاموس الطفل اللغوي لألفاظها.
* قصور وعجز قاموس الطفل الإدراكي لمفرداتها.

**3/ الخصائص العامة لشعر الأطفال:**

وتجدر الإشارة إلى الجوانب الهامة للشعر المناسب للأطفال ما ذكره هادي الهيتي[[33]](#footnote-34) نوجزها فيما يلي:

\* استخدام الكلمات التي يتسع لها قاموس الأطفال اللغوي والإدراكي.

\* أن يتجانس اللفظ مع المعنى، فيكون اللفظ رقيقا في المواقف الرقيقة، بعيدا عن الحشو المخل الذي لا يفي بالمعنى.

\* أن يحمل قيما وأفكارا تمد الأطفال بالتجارب والخبرات، وتجعلهم أكثر إحساسا بالحياة مع وضوح الأفكار ليدركها الأطفال.

أن يكون شعر الأطفال مرتبطا بحواس الطفل والخيالات المستندة إلى تلك الحواس.

\* أن لا يتسع شعر الأطفال للعواطف والانفعالات الحادة كالحزن والقلق واليأس والحب المشبوب.

\* أن تكون لغة شعر الأطفال لغة عربية فصيحة بسيطة.

\* أن يتلائم شعر الأطفال، شكلا ومضمونا، مع مستويات نمو الأطفال الأدبي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، لان لكل مرحلة من المراحل ما يناسبها من الشعر.

**3/ الأهداف التربوية لشعر الأطفال:**[[34]](#footnote-35)

* تحقيق الإمتاع والتسلية وجلب السرور والبهجة والسعادة.
* تحقيق السمو بحس الطفل الجمالي والفني.
* التعبير عن الانفعالات الخاصة بالطفل.
* الارتقاء بلغة الطفل وتوقه الأدبي.
* تنمية مدارك الطفل، وتكوين توجهاته وقيمه ومثله العليا.
* تعميق نظرة الطفل إلى الحياة.

المحاضرة السادسة

فنون أدب الطفل: القصة وأنواعها

عناصر المحاضرة

* مقدمة
* أنواع قصص الأطفال
* القصة وخصائصها الفنية في أدب الطفل:
* معايير اختيار قصص الأطفال
* الأهداف التربوية لقصص الأطفال
* خاتمة

مقدمة

يعتبر الإحسان إلى الأولاد وتربيتهم تربية صالحة وأداء للأمانة وإهمالهم والتقصير في حقوقهم غش وخيانة، ومن المعلوم أن من أكثر الوسائل تأثيرا في الطفل المسلم: القصة- ولذا نجد كثيرا من المعلمين كانوا يلجأون في الماضي والحاضر للأسلوب القصصي في توصيل المعلومة للطفل المسلم.. ولك بكل أسف كان أكثرهم يختارون القصص الغربية التي تدمر الأخلاق والفضيلة في نفس الطفل المسلم.

ولقد نسي هؤلاء أن تاريخنا الإسلامي المجيد غني بأحسن القصص الذي يعلم أطفالنا الأخلاق الحميدة والسلوكيات القويمة...وعلى رأس هذا القصص قصص الأنبياء والمرسلين ثم قصص الصحابة الأطهار التابعين والأخيار

1. **أهداف القصص في أدب الطفل:**

2- أنواع قصص الأطفال

\* الأساطير والخرافات:

هي حكاية من خيال الإنسان تتحدث عن ظاهرة طبيعية وهي كما عرفها على الحديدي :" هي القصة التي أنشأها الإنسانالأول لتصور ما وعته ذاكرة شعب، أو نسجه خيال شاعر، حول حادث حقيقي تمتزج فيه تفاصيل خرافية " [[35]](#footnote-36)ومن هذا النوع قصة حرب طراودة، والزير سالم وعنترة العبسي.. وكما بين علي الحديدي من خلال المدارس التي اختلفت في الفصل في تعريف الأسطورة والخرافة فما وصل إليه العلماء أن الأساطير اختصت بما هو ديني بينما اختصت الخرافة بما هو دنيوي، وقد استخدمت الأساطير للمز والإشادة ببعض القادة، أما الخرافة فقد كانت ذات هدف تعليمي ينتقل من امة لأمة أخرى.[[36]](#footnote-37)

أما الأسطورة فقد أكد العلماء على ضرورة اختيار القصص المناسبة لأعمارهم فقد لا توجد أساطير صالحة لأطفال التاسعة أو العاشرة، ومن جهة أخرى هناك أساطير تجذب الأطفال وتفتنهم بقراتها أو سماعها، والأساطير البسيطة من النوع التفسيري مثلا تقدم للأطفال الصغار كأسطورة "كيف وجد العنكبوت ؟ " و" كيف حصل البط على منقار" وهي أساطير هندية بسيطة طبيعية تشمل خواص الحيوانات أو النباتات ، كما يقدم للأطفال الكبار أساطير أكثر تعقيدا حسب ميولاتهم و أذواقهم تتناسب مع أعمارهم.[[37]](#footnote-38) والأساطير بشكل عام في أدب الطفل عبارة عن قصة خيالية ممتعه يجب أن يكون القاص أو الراوي يتمتع بالحيوية جمالها يكمن في قمة التصوير الذي يعطيها حيوية وحسن الصياغة ويضيف غليها التفسير والشرح لما غمض منها دون أن ينسى مغزى الأسطورة.

\* قصص الحيوان:

يحب الأطفال بشكل كبير القصص التي تجري على ألسنة الحيوانات، وسعادتهم في تكوين صدقات مع بعض الحيوانات " فعلاقة الطفل الوجدانية بالحيوانات أيسر على الفهم من علاقته بالإنسان، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات أن أغلب القصص التي اجتذبت الأطفال ، هي من قصص الحيوان"[[38]](#footnote-39) ويرجع ذلك إلى أن ثمة شواهد كثيرة تدل على قرب الحيوان من نفس الطفل ويبدو ذلك من ظهور الحيوانات في أحلام الأطفال وفي مخاوفهم وفي شعورهم هم أصدقاء لهم في أكثر الأحيان

وهناك أنواع متعددة على حسب موضوعها تختلف ونكتفي فقط بعدها ومن هذه الأنواع نذكر:

* القصص الشعبية
* قصص المغامرات والبطولات
* القصص الدينية
* القصص الفكاهية
* القصص العلمية
* قصص الخوارق
* القصص التاريخية

2**-3- دور القصة في بناء شخصية الطفل:**

إن تأثير القصة ومساهمتها في تنمية شخصية الطفل، ويزيد دورها عندما يتعلم القراءة والكتابة فهو فيما مضى يعتمد على السمع فقط أو الصور المعروضة في أجهزة السمعي البصري، وف يمرحلة الابتدائية يستطبع الاعتماد على نفسه في قراءة القصص التي تناسب مستواه العقلي واللغوي والعلمي وهنا يصبح قادرا على فهم مقاصد القصة ورسالتها في عملية بناء الشخصية في هذه الحالة يبني شخصيته عن طريق اكتساب صفات جديدة كالتعاون والأخلاق المثلى وحفظ الحقوق، وغيرها من العادات العامة في المجتمع.[[39]](#footnote-40)

من المعروف أن الخيال القصصي ينمي لدى الأطفال المعرفة بالكون والكائنات بالطبيعة ومفرداتها ، ومن هذا يتدرج الأطفال إلى الاقتراب من الحقيقة أو الواقع، وذلك من خلال الانغماس بين صراع الخير والشر في المغامرات القصصية الخيالية، فالقصص الخيالية تجعل الأطفال أكثر وعيا بالعالم عن طريق عقولهم ووجدانهم وذلك من خلال تفاعلهم مع الأحداث والظواهر في العالم المحيط بهم"[[40]](#footnote-41)

وقد تتحقق أغراض إيجابية عن القصة منها توفير فرص الترفيه عن الأطفال في نشاط ترفيهي تربوي مليئا بالمتعة والفرح خاصة إذا قدمت بأسلوب فني متميز، حيث يكشف الأطفال فيها عالما جديدا ويذهبون في رحلات وهمية شيقة، وأما الغرض الثاني هو إشباع الميل للعب عندهم فهي تعكس هنا الجانب المرح من الحياة، وأما الغرض الأساسي هو تعريف الأطفال بميراث هائل للثروة الأدبية من كلمات مطبوعة أو مسموعة التي تطير بهم عبر روح المغامرة الجبارة عبر العصور .

بعض الكتاب لاحظوا أن الأطفال يميلون إلى حب الخرافات لأنها بسيطة وسهلة التذكر، ولأن الحيوانات تمثل حالات مختلفة من الطبيعة الإنسانية ومن هذه الحقائق، أن الأسد يصور أخلاق الملوك، والحمار يصور الغباء والعناد، الثعلب للمكر، والأغنام للسذاجة، والذئب للجشع والتوحش تجاه العزل من المقاومة وعديمي الحيلة..[[41]](#footnote-42)

4 - القصة وخصائصها الفنية في أدب الطفل:

1-1- في تعريف القصة وعناصرها:

والقصة كما قال عنها البيهي "هي حادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث ذات العلاقة بشخصيات متعددة، والقصة وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات، وهي من أشد ألوان الأدب تأثيرا في النفوس وهي رافد من روافد الثقافة بشكل عام [[42]](#footnote-43) ، والقصة بشكل عام شيء من غذاء العقل والخيال والذوق لدى سامعها.

وتتكون القصة في بنائها على العناصر الأساسية وهي

أ – الحبكة:the plot

وهيالعنصر الأساسي في كل عمل قصصي، وهي خطة القصة، وهي الخيط الذي يمسك نسيج القصة وبنائها معا، ويجب على الحبة أن تتوفر فيها سمات أساسية حتى تنسج بعناية جيدة ومن هذه السمات نكر علي الحديدي[[43]](#footnote-44):

\*\*ءا كان هذا الحوار داخلي أم خرجي فهو يحرك أحداث القصة عبر كل مراحلها المختلفةأن ترتبط أحداث القصة وشخصياتها ارتباطا منطقيا وطبيعيا يجعل منها وحدة ذات دلالة محددة.

أن تتضمن تخطيطا للأحداث ينهي إلى قمة الحدث الدرامي أو ما يسمى بالعقدة، ويشعر القارئ بالرضي والارتياح وهو يعيش حل هذه العقدة حتى يصل إلى نهاية القصة.

دقة الأحداث ومناسبتها واتصالها بالحدث الرئيسي الذي تبنى عليه القصة.

أن تبنى الحبكة على الحقيقة والصدق الفني حتى تكون قابلة للتصديق، وان تكون أصيلة وجديدة غير مستهلكة.

الحبكة الجيدة هي التي تتطور فيها العقدة فتصل إلى قمتها بالصراع أو بالتناقض أو التكرار أو بالتضاد دون أن تغطي هذه الأحداث على الحدث الرئيسي، وأن يكون خيط العقدة واضح في عملية السرد، والحدث الدرامي the climax هو الذي يتطور تطورا طبيعيا في القصة حتى تصل إلى ذروتها، والأطفال

يفضلون النهايات الخاطفة ويتوقعون الحل السريع للعقدة، والختام الجيد هو ما يجعل نهاية القصة متماسكة.

سهولة التركيب والبعد عن التعقيد، واتخاذ نظام معين تنتظم فيه الأحداث هذا النظام هو الذي يميز حبكة عن أخرى.

وذكر أحمد نجيب أن الحبكة "هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة، لأنها هي القصة في وجهها المنطقي، ومفهومها أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة إرتباطا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء وهي تتطلب نوعا من الغموض الذي تتضح أسراره في وقتها المناسب."[[44]](#footnote-45) أي أن الحبكة هي القصة مرتبطة بها ارتباطا منطقيا فكلما كانت محكمة جيدا كلما كانت القصة مقنعة ومشوقة.

**ب- الزمان والمكان: the stting** هو ثاني العناصر المهمة في القصة وقد تقصد القصة في الغموض في المكان فتطلقه ولا تحدده من خلال بلد معروف أو مكان معروف من خلال اللغة والمصطلحات الخاصة لمنطقة معية أو نشاطهم، فمكان القصة وزمانها يؤثران في الأحداث والشخصيات و الأحداث مرتبطة بالظروف والعادات والمبادئ الخاصة بالزمان والمكان الذين وقعت فيهما وهذا الارتباط ضروري لحيوية القصة ، لأنها تعطي حيوية هذه البيئة وجوها والإحساس بها .[[45]](#footnote-46)

**ج- الموضوع**[[46]](#footnote-47) **the them** أو المشكلة ثالث العناصر أهمية في بناء كل قصة وبنائها الفني وهو الذي يكشف عن هدف المؤلف من تأليفها وهذا هو الذي يجعلنا نبدي إعجابا بالقصة لان تكون صادقة ومقنعة لها صورة فنية خاصة فالكاتب يقدم إلينا قصة حين يقدم موضوع.

**د- الشخصيات characterization** فالتشخيص السليم علامة من علامات القصة الجيدة، ورسم الشخصيات بدقة ميزة من ميزات الكاتب الموهوب لأن هذه الشخصيات يجب أن تقنع القارئ بأنها توافق الحقيقة أو تماثلها مثل التي تعيش مع الأطفال في البيت أو الحي، والاقتناع بالشخصية وتصديقها يتوقف على قدرة المؤلف على إظهار الطبائع الحقيقية والسلوكية والأعمال الخارقة والقوة والضعف لهذه الشخصيات في صورة حقيقية يجب أن يجعلها تمثل حية أمامه تتحرك وتتكلم واقعية مع الدور الذي تؤديه في القصة.

**ه- الأسلوب:**

هو اختيار الكاتب للكلمات وتركيبها في جمل وفقرات على نسق معين، والأسلوب الجيد هو المناسب للحبكة والموافق للموضوع والملائم للأفكار ولشخصيات القصة، وهو الذي يخلق جو القصة ويظهر الأحاسيس فيها الأسلوب الملائم للأطفال هو الذي يعكس حبكتها وخلفية شخصياتها ويناسب جمهور الأطفال بحيث لا يتعدى محصولهم من القاموس اللغوي لديهم وهي اللغة عربية أرقى بقليل من لغته وأسلوبه وهذا ليستفيد من أسلوب القصة ولغتها فتتحسن لغته وأسلوبه.[[47]](#footnote-48)

وعنصر آخر هو مهم في كل قصة هو **العامل النفسي**[[48]](#footnote-49) الذي يجعل القصة تعيش في كيان الطفل وتصبح جزءا منه وهذا ما يجعلها تعيش مع القارئ فيها قدر كبير من الإيجابية فتلقي به إلى نقطة خبرته فيصبح قادرا على التعرف بالقصة فالأطفال يستعرضون ما يقدم لهم من قصص ويقابلونها ما عندهم من خبرات وهذا ما يجعل من الطفل أن يحي ويعيش مع القصة المقدمة له.

وفي الحديث عن أسلوب القصة "من الضروري شحن قصص الأطفال بفيض من الأفعال ، لأن الأفعال البسيطة الواضحة المعبرة تمنح الحدث والقصة، نبضا جديدا يجذب الأطفال ويشدهم وكأنها سلسة نشيطة من الحوادث"[[49]](#footnote-50)ويقصد بهذه الأفعال البسيطة المباشرة الغير مشتقة وغير مبنية للمجهول.

وأدب الأطفال يعتمد "على الإيجاز والسرعة واستخدام الجمل القصيرة الواضحة التي يفهما الطفل دون عناء، من هذه الأساليب تلك التي فيها السرعة والرشاقة والخفة والتي تنهج نهج الكلمة المنطوقة"[[50]](#footnote-51) وقد اعتبر الكاتب هذا الأسلوب أنه كما قال لا يريد الطفل أن يقف محتارا أمام الكلمات والتراكيب ليتساءل عن معانيها، كما لا يريده أن يبدد الوقت في الوقوف عند الكلمات والتراكيب فهذا الوقوف يمكن أن يذهب بمتعة الطفل، وقد ينسيه الأفكار التي يريد الكاتب أن تتضح له أمام ذهنه ومخيلته.

ومن العناصر التي تضفي على القصة لمسة حية هو " الحوار وهو من أهم الوسائل التي يعتمد عليها القاص في رسم الشخصيات وعندما يكون الحوار متقنا وسلسا، من أهم مصادر المتعة بواسطته تتصل الشخصيات يبعضها البعض اتصالا صريحا ومباشرا وتعد وظيفته الأساسية في القصة هو إظهار عواطف وإحساسات الشخصية المختلفة وشعورها الساخن تجاه الحوادث "[[51]](#footnote-52)سواءا كان هذا الحوار داخلي أم خرجي فهو يحرك أحداث القصة عبر كل مراحلها المختلفة

وكما بين أحمد نجيب أن:" في جميع الحالات يجب أن تتفق هذه الأفكار مع الخصائص النفسية التي تميز الأطفال في كل مرحلة من مراحل النمو "[[52]](#footnote-53)فعلى القاص قبل كل شيء أن يختار ما يناسب قصص الأطفال من أفكار، حيث أن الأفكار التي تناسب طفل الخامسة مثلا تختلف عن الأفكار التي تناسب طفل الثامنة وهكذا..

**2/ معايير اختيار قصص الأطفال:**[[53]](#footnote-54)

العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم يعد مؤشرا لتقدم الدول ورقيها، وعاملا جوهريا في بناء مستقبلها. والقصة تأتي في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال، فالأطفال يحنون إليها ويستمتعون بها، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث، فإذا أضيف إلى هذا كله سرد جميل وحوار ممتع كانت القصة قطعة من الفن الرفيع فيحيبا الطفل بسرعة، كما أنها تستثير اهتماماته عن طريقها يتعرف الطفل على الخير والشر فينجذب إلى الخير وينأى عن الشر،كما تزود الطفل بالمعلومات وعرفه الصحيح من الخطا وتنمي حصيلته اللغوية، وتزيد من قدرته في السيطرة على اللغة وتنمي معرفته بالماضي والحاضر، كما تنمي لديه القدرة على التذوق.

ودائما ما يكون في القصة معاني يريد الكاتب أن يبثها في نفس الطفل وهذه القصة قد تكون خيالية أو واقعية أو أسطورة أو لغز، وفي كل الحالات يجب أن يكون موضوع القصة قائما على الأخلاق والمبادئ الأدبية والسلوكية، التي ترسخ في ذهن الطفل وهو هدف نصبو إليه دائما . ويكون ذلك بأسلوب قصصي يمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث.

وقد ذكر الباحث "**حسن شحاتة**" مجموعة من الأسئلة التي تمثل في مجموعها صيغة غائية من صيغ الممارسة الأدبية للطفل العربي تحتاج إلى وضع الشروط والمعايير اللازمة لاختيار القصة التي تحى للطفل أو يطلب منه قراءتها. وهذه الأسئلة هي : ما مواصفات القصة التي تناسب الطفل في كل مرحلة من مراحله العمرية والتي تشكل وجدانه وأفكاره وسلوكه؟ هل هذه القصص التي نسمعها لأطفالنا تتضمن المواصفات والمعايير السليمة لقصة الطفل؟ هل التنافس بين أبطال هده القصص تنافس شريف يقوم على أساس القيم الموجبة ولا يقوم على أساس الخداع والغش والحيلة غير المقبولة؟ هل نهتم في هذه القصص التي نحكيها للأطفال بطريقة العرض المشوق وبالتفاصيل المفيدة التي تعلم الدقة في الملاحظة؟ هل الاتجاهات المصاحبة التي تشيع في القصة تكسب الطفل الأسلوب العلمي في حل المشكلات وتعرفه نسبية الحقائق، واحترام آراء غيره وعدم التعميم من حالة واحدة، وتكسبه أساليب الحصول على المعرفة بنفسه، وما شكل الحكاية والأحداث والحوار والشخصيات التي تتضمنها القصص التي تحكى للأطفال؟ وما الانفعالات والانطباعات التي يخرج بها الطفل بعد سماعه القصة؟ ثم ما الحاجات النفسية التي تشبعها القصة لدى أطفالنا؟ و في محاولة من الباحث للإجابة عن هذه التساؤلات مايلي:

1. دور الأمهات والإذاعتين المسموعة والمرئية دور واضح في تزويد الأطفال بالقصص المسموعة، ولذا وجب أن تتصف هذه القصص بتضمنها القيم والسلوك السليم والثقافة العربية التي تربي الأطفال على روح الانتماء والولاء للوطن والأسرة.
2. الأطفال ميالون بطبعهم إلى القصص الخيالية، وهو نوع من القص يعود إلى عصور سابقة، ويدور حول الحيوانات والطيور، وعلم الجن السحر، وتبرز فيه خصائص الأمم والشعوب، ويقوم فيه البطل بخوارق العادات، في المقابل هناك قصص تصل إلى إسماع الأطفال هي القصص الدينية، والقصص العلمية، والخيال العلمي والقصص التاريخية، وقصص الألغاز والمغامرات، وهي أناع مفيدة للطفل، لتنمي خياله العلمي وقدراته على التفكير وإثراء الطفل خيالا ووجدانا.
3. لا بدا أن يكون للقصة التي تحكى للطفل عنوانا حسيا لا تجريد فيه، تحمل الفرح والمرح والبهجة لا التخويف و الإزعاج.
4. الفكرة الجيدة عنصر أساسي لقصة يقبل الأطفال على الاستماع إليها، وتشكل اية ينتهي إليها الطفل مستمتعا؛ ولذا وجب أن تكون للقصة فكرة ترمي إليها، واضحة لا غموض فيها، عميقة لا ساذجة ولا سطحية.
5. السير في القصة بأسلوب تام متدرج في الأحداث بساعد الطفل على التمكن من مهارة ترتيب الأحداث وتتابعها، ولا داعي لتكرار أجزاء منها، ولا بد من تنويع الصوت لتمثيل المعنى والتأثير على الطفل المستمع لتشويقه وإفهامه وإثراء خياله.
6. التناول السريع الذي لا يعنى بالتفاصيل في عرض الأحداث والأماكن والشخصيات يتفق وطبيعة الطفل، غير أن تدريب الطفل على ذكر الملامح الدقيقة والتفصيلات يساعد الطفل في اكتساب دقة الملاحظة والانتباه والتركيز، كما يساعده في اكتساب مفردات لغوية وصفات تثري معجمه اللغوي، وتكسبه القدرة على الوصف والتعبير.
7. الاهتمام بالجوانب العلمية أمر ضروري في القصة، وتشمل الجوانب العلمية المفاهيم والمعلومات والحقائق والثقافة العلمية السليمة والحديثة والوظيفية حتى تُكوَن لديه اتجاها موجبا نحو العلم والعلماء.
8. إكساب الطفل اتجاهات مصاحبة بطريقة غير مباشرة أمر ضروري أثناء قراءة القصة آو حكايتها للطفل، وتشمل هذه الاتجاهات المصاحبة احترام آراء غيره، ونسبية الحقائق، واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات، ومعرفة مصادر المعرفة وعدم التعميم من حالة واحدة.[[54]](#footnote-55)
9. الحوار والأحاديث المختلفة التي تتبادلها شخصيات القصة، عامل مهم في نجاح القصة، لأنه عنصر رئيسي من عناصر البناء الفني في القصة، وهو يساعد في الإحساس بالمتعة؛ ولذا وجب أن نخفف من عنصر السرد ونترك للحوارات فرصة واسعة عند حكاية القصص للأطفال.
10. الصراع في القصة المقدمة للطفل غالبا ما يكون بين الحيوانات والقوى المادية والقوى الروحية. والصراع هو شكل من أشكال النضال والمقاومة يدور بين الخير والشر، وينتصر فيه الخير، ويأخذ شكلا واحدا في القصة، ولابد من تأكيد انتصار الخير وتحبيذه لدى الأطفال.
11. العقدة في القصة تعد مكونا أساسيا تنتهي إليها الأحداث في تجمعها وتشابكها ويبدأ انفراج الأحداث عنها ليحس الطفل بالخط الدرامي والمأساوي أو الكوميدي، وكلاهما يشعر الطفل باللذة ويساعده على الاندماج مع الأحداث ومعايشتها.
12. الشخصيات في القصة التي تقدم للأطفال هي الحيوانات والطيور أو الأطفال . ويجب أن تتسم بالوضوح في تصرفاتها وملامحها، لا تناقض في سلوها النامي ويجب الاهتمام بالشخصيات المحورية والثانوية على حد سواء؛ لان الطفل يتوحد معها في اغلب الأحيان.
13. النهاية هي الشكل الفني الذي نختتم به القصة، والطفل يجب أن يستمع إلى نهاية سارة سعيدة مبهجة مرحة، فلا تؤذي مشاعره وأحاسيسه بنهاية مؤلمة غير سارة، ويمكن أن نترك القصة دون أن نقدم حلا جاهزا بل نتركه يفكر ويستنتج بنفسه، ويعمل عقله ومشاعره في الوصول إلى النهاية المناسبة.
14. الجو العام للقصة هو ما تثيره من انطباعات وانفعالات سارة، وما تقدمه من مشاعر مثيرة للحب والتفاؤل والبهجة لدى الأطفال فلا داعي لحكاية قصة تترك انطباعا غير سار أو لا تترك انطباعا في نفوس الأطفال. كما يجب أن تشبع الحاجات النفسية للطفل حتى يكون لها مغزى ومعنى له.[[55]](#footnote-56)

المحاضرة السابعة: فنون أدب الطفل

المسرحية

عناصر المحاضرة

* مقدمة
* أهمية مسرح الأطفال
* خصائص مسرح الأطفال
* التجارب الرائدة
* التجارب العالمية
* التجارب العربية

مقدمة:

من الأنواع الأدبية المهمة في تجسيد الحكايات هي المسرحية والتي تعتبر من أهم الأجناس الأدبية المقدمة للطفل وهي التي تحضر فيها جل الأنواع الأخرى كالقصة والشعر والأنشودة وذلك من خلال تجسيد بعض الحكايات أمام المشاهد أو الطفل بشكل خاص وهي تميز عن غيرها من الأجناس كونها تشاهد مباشرة للطفل ونقل كل القيم التربوية المختلفة ومعالجة القضايا المختلفة، وهي تمتاز بالحركة وما يقوم به الممثلون من حركات وعبارات فوق خشبة المسرح، وهنا نجد الأطفال يميلون إلى هذا اللون الأدبي لما فيه من إشارات وحركات فضلا عن التعبير اللغوي ، كما يمكن استحضار الماضي أمام الطفل ليشاهده وكأنه حقيقة واقعة.

**1 / في تحديد مفهوم المسرح:**

**من خلال تعريف لمسرح الأطفال نجد ما أوجزه أحمد نجيب حيث قال"** اختيار الفكرة الأساسية لموضوع المسرحية، ثم اكتشاف الحدث الأساسي الذي سيجمع الشخصيات والمواقف المختلفة، وتتابع وقائعه وحوادثه التفصيلية، ليصل من خلال الصراع والحركة إلى الذروة الدرامية، التي تمثل نهاية حتمية لتطور الحدث الأساسي الذي يصل في النهاية إلى الخاتمة المقنعة.. وبهذا يستكمل العمل الدرامي، الذي يستعمل فيه الحوار الحي النابض كأداة للتعبير والتصوير في المسرحية**."**[[56]](#footnote-57)

والمسرحيات " الجيدة التي تثير عواطف كثيرة مثل الشفقة، والاحتقار، والخوف ، والفزع، والإعجاب، إذا أثيرت هذه العواطف بطريقة سليمة، فإنها تنمي في الطفل الإحساسات الطيبة والإدراكات السليمة، إذا أثيرت على عكس ما قيل فإنها تسبب ضررا ،وأسوأ ضياع لأوقاتهم وهدر لقدراتهم.."[[57]](#footnote-58)

2**/ خصائص المسرحية:**

**ومن العناصر التي تقوم عليها المسرحية فنجد الفكرة أو الموضوع:** لابد لأي عمل مسرحي موضوع يختاره الكاتب ، والهدف الذي يريد تحقيقه من عمله الفني واختيار الموضوع يجب أن يكون نابعا من واقع الحياة المعاصرة، أو مستمد من ثمرة تجاربه، أو من نسج خياله، أو وقائع تاريخية أو غير ذلك مما يتصل بالحياة العامة للمجتمع.[[58]](#footnote-59)

وفي مسرحيات الأطفال يجب أن تكون الفكرة مما يناسبهم ويناسب تفكيرهم وما يحيط بهم.

**\*\*الشخصيات:**

لقد ذكر أحمد نجيب أبعاد ثلاثة تقوم عليها شخصيات المسرحية وهي البعد الجسمي والنفسي والاجتماعي هذه الأبعاد هي التي تحدد نوعية الشخصيات المدرجة في القصة، كما يجب أن تتوفر في مسرحيات الأطفال على عوامل الوضوح والتميز والتشويق الخاصة بالشخصيات مع مراعاة قدرة الأطفال على الأداء عند رسم الشخصيات.[[59]](#footnote-60)

كما أورد لنا الهيتي تقسيم مسرح الأطفال من حيث ممثلوه إلى :[[60]](#footnote-61)

- مسرحيات يمثل فيها الأطفال وحدهم.

- مسرحيات يمثل فيها الأطفال الى جانب الكبار.

- مسرحيات يمثل فيها الكبار وحدهم.

- مسرحيات تتولى العرائس أداء الأدوار.

ومن أنجح المسرحيات هي التي يقدمها الكبار البالغون للأطفال، لأن المسرح الذي يقدمه الكبار للأطفال هو المسرح القادر على تقديم قيم فنية مرتفعة، وهو المسرح الذي يمكن أن ينقل فكر وفن المؤلف والمخرج إلى المشاهدين الصغار

**\*\* الصراع:**

من طبيعة الصراع الدرامي" أن يثير انفعال المشاهدين ويحرك عواطفهم، وبهذا يستطيع المؤلف أن يشد انتباه الجمهور، أما ما يناسب الأطفال فيجب على المؤلف أن تكون عناصر الصراع مما يناسبهم ويدور في مجالات اهتمامهم"[[61]](#footnote-62)الصراع الدرامي هو من العناصر المهمة في أي عمل مسرحي خاصة في أنه هو الخيط الذي يشد به المؤلف مسرحيته مستعينا بالشخصيات التي تمثل هذا الصراع.

كما أضاف احمد نجيب على أن الصراع في مسرح الأطفال يعتمد على الحركة التي يقوم عليها جذب انتباه الأطفال باستمرار، هذه الحركة التي يجب أن تخرج عن الإطار المقبول لان الأطفال في هذه الحالات دائما يقلدون ما يعجبهم من الحركات والمشاهد المدرجة في المسرحية.

**\*\*الحوار**:

الحوار "عنصر ذو أهمية بالغة في أية مسرحية، لأنه أداة التعبير عما تنطوي عليه من صور وأفكار، ويعتمد الحوار على الحيوية والحركة والصوت، والحوار المناسب للأطفال يشابه الحوار المألوف بين الناس من حيث قصر عباراته واتضاحها ودقتها"[[62]](#footnote-63)

وهو من العناصر الأساسية في المسرحية " فالحوار في مسرحيات الأطفال يجب أن يراعي مستواهم اللغوي والفكري، وأن يكون في مستوى قدرتهم على الفهم فيمكن أن يستعمل اللغة العامية إذا كان الأطفال في الحضانة ورياض الأطفال على أن يستعمل بعض من اللغة الفصحى البسيطة مع بداية المرحلة الابتدائية".[[63]](#footnote-64)

هذا ويجب على كل كاتب مسرحي" أن يراعي في ذلك التوازن بين مراحل تطور المسرحية، دون الإطناب في المشاهد أو الاختصار في مشهد آخر إلى درجة لا تهيئ للطفل فرصة ملاحقة الأفكار او الاستمتاع والتعاطف ، إضافة إلى الابتعاد عن المواعظ أو الأسلوب الخطابي الذي يثير جزع الأطفال، وينقلهم إلى مجرد متفرجين.[[64]](#footnote-65)

3**/ أنواع المسرحيات:**

يمكن تقسيم المسرحيات من حيث الموضوع المعالج والأهداف إلى عدة أنواع من أهمها ما يلي[[65]](#footnote-66)**المسرحية التعليمية**:

تدور حول بعض الدروس التعليمية مثل التاريخ والعلوم لتمكين الطفل من اكتساب المعلومات والخبرات بطرق ميسرة.

* **المسرحية الاجتماعية**:

وهي التي تتناول مشكلة اجتماعية تعرضها على جمهور الأطفال وتعرض أسبابها ودوافعها، حيث تقترح لها مجموعة من الحلول في الوقت نفسه.

* **المسرحية التهذيبية**:

وهي تعالج موضوعا قيميا يسعى إلى تحقيق بعض القيم الإيجابية وإكسابها من طرف الأطفال والتحلي بها، كقيمة الصدق والآثار والشجاعة والوفاء وحب الأوطان وتنفيرهم من العادات السيئة والمنبوذة داخل المجتمع كالكذب والحقد والحسد والخيانة والسرقة وغيرها ..

* **المسرحية التثقيفية**:

وهي التي تدور حول موضوع من موضوعات الثقافة التي تزود الطفل بالمعلومات المختلفة والعامة حول المخترعين ومخترعاتهم، والأدباء والعلماء والمفكرين.

* **المسرحية القومية:**

وهي التي تتناول إعادة الأمة إلى هويتها العربية/القومية، ونفض الغبار عن تراثها المجيد الحافل بالبطولات والمآثر الخالدة، من أجل غرس حب الوطن في نفوس الأطفال، والمحافظة على ذلك الإرث النفيس.

**4/ أهداف المسرحية:**

يمثل مسرح الأطفال احد الوسائط المهمة والفاعلة في حياة الطفل وهو يهدف إلى:[[66]](#footnote-67)

* تنمية مدارك الطفل العقلية والوجدانية واللغوية والثقافية والجمالية.
* بناء معالم ثقافة الطفل.
* تحريك مشاعر الأطفال وأذهانهم.
* تغذيتهم أدبيا وفنيا .
* إثارة انتباه الطفل وتسليته والترفيه عنه.
* إعداد الطفل لدراما الكبار.
* نقص وتخفيض التوتر النفسي وتخفيف حدة الانفعالات المكبوتة.
* معالجة بعض الظواهر النفسية كالخجل والانطواء وعيوب النطق...

4**/ التجارب الرائدة**:[[67]](#footnote-68)

**4-1- التجارب العالمية:**

افتتح أول مسرح للأطفال بألمانيا عام 1946، إذ كان يهدف إلى مسح ل الذكريات المأساوية العالقة بأذهان الأطفال جراء الحروب المدمرة التي عرفها العالم الحديث، كما يسعى إلى إعادة بناء شخصية الطفل، وقد أسهمت هذه الفنون المسرحية في تعبئة مشاعر الكره والمقاومة ضد الغزو النازي، ومن أهم الموضوعات التي عولجت منها مساعدة المحاربين، وغيرها،

كما نضج المسرح المقدم للطفل في مدينة برلين، نظرا لاعتماده على معايير ومقاييس علمية وقد جمعت هذه العروض بين وظيفتي الفن، والمتمثلة في المتعة والفائدة والقيم الخلقية وبث روح البطولة والحماسة، أما في فرنسا فقدمت عروض مسرحية مختلفة في المدارس الابتدائية والثانوية لعمالقة المسرحيين

4**-1/ التجارب العربية:**

تعد حكايات "خيال الظل" البدايات الأولى لنشأة مسرح الطفل في الوطن العربي، وكذلك في القرن السابع الهجري على يد " محمد ابن دانيال الموصلي" ، ثم فن **القراقوز، حيث كان الهدف منها** التسلية والمتعة، واستثارة الخيال؛ نظرا لمزجها بين الخيال والواقع، غير أن هذه التجربة عرفت انقطاعا بعد ذلك مما كان سببا في تأخر ظهور مسرح الطفل في الوطن العربي.

ومن رواد المسرح عند العرب نجد كذلك الشاعر المصري محمد الهراوي، الذي عد رائد التأليف المسرحي للأطفال، كما عرف تطور المسرح المدرسي على يد المعلمين والشعراء منهم" محمود غنيم" " ومحمد محمود رضوان" ومحمد يوسف المحجوب حيث قدم هؤلاء مسرحيات إسلامية من التاريخ الإسلامي.

أما في الجزائر فبدأ النشاط المسرحي المخصص للأطفال في ثلاثينيات القرن العشرين أثناء الاحتلال الفرنسي، إذ ألف العديد من الكتاب المنتمين إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كثيرا من النصوص المسرحية والتي كانت تعرض في مناسبات خاصة، ومن هؤلاء الكتاب محمد العيد آل خليفة الذي ألف مسرحية" بلال يعذب" عام 1938، كما كتب الاستا محمد الصالح رمضان مسرحية" الناشئة المهاجرة"، ومسرحية" الخنساء"، وألف كل من أحمد رضا حوحو واحمد بن ذياب بعض المسرحيات ما بين الأربعينيات وبداية الخمسينيات، ونشط في السبعينيات والثمانينات أكثر، ويشهد هذا الفن اليوم الكثير من التحولات والتي أسهمت أزمة في نضجه إلى حد ما، وهذا لكثرة الحديث عن القضايا الاجتماعية والتربوية والعلمية.

**المحاضرة الثامنة**

أدب الطفل والخيال العلمي

عناصر المحاضرة

* مقدمة
* مفهوم الخيال.
* مزايا الخيال العلمي في الأدب.
* أهمية الخيال العلمي في أدب الطفولة.

**مقدمة:**

أدب الخيال العلمي أدب إنساني يستجيب لطموح الإنسان وإشباع فضوله المعرفي، واستكشاف المجهول، وقصصه تجمع بين الخيال والأدب والعلم في نظام سردي مشوق وجذاب، وعلى الرغم من أن الخيال يدرس غالبا على أساس أنه جنس أدبي، ولاسيما في مناقشات الكتب التي ترتكز على الخيال العلمي، واستخدام الخيال بوصفه عنصرا أدبيا في النشر والشعر والدراما التي كانت ومازال اتجاه مناسبا خلال العديد من الأجناس الأدبية ولقرون عدة،ففي القرن العشرين احتل الخيال العلمي مكانا مركزيا في الأدب، وبالتحديد بوصفه عنصرا بنائيا مجازيا يسمح للمؤلف أن يروي حكايته من خلال خلفيات متعددة لجمهور عالمي.

**1/ مفهوم الخيال العلمي:**

لا يمكن تحديد مفهوم للخيال وضبطه بتعريف واحد، لكن هناك مجموعة من التعاريف والمفاهيم يمكن أن توفر مقاربة هذا المفهوم، حيث يعرفه يوسف مارون انه:" الملكة العقلية التي تتصور منها التصورات الحسية والأشياء الغائبة وكأنها ماثلة أمام أحاسيسنا ومشاعرنا، القدرة الذهنية التي تساعد على تكوين صورة جديدة، عالج موضوعا متصلا بالماضي أو الحاضر أو المستقبل."[[68]](#footnote-69)

و يعرفه ماهر شفيق فريد فيقول:" هو ضرب من القصص يوظف فيه الأدب منجزات العلم، أو يستشرف ما يمكن أن يأتي به المستقبل من تكنولوجيا، عندمايطوع العقل الطبيعة لخدمة الإنسان وتقدمه، بعد فهمه قوانينها ، من ثم تتخذ هذه القصص بيتها في أماكن غير تقليدية كالكواكب، وأعماق البحار، وباطن الأرض، ويصبح السفر في الفضاء والغوص في البحار، والمغامرات وسائل لإقامة هيكل الحكاية، مع استفادتها من الفروض العلمية."[[69]](#footnote-70)

ويرى هيثم هلال أن الخيال هو " القوة الموجودة في الدماغ، يجمع صور المعاني الجزئية وتركيبها على نحو الأنحاء."

**2/ أنواع الخيال العلمي:**

تتعدد أنواع الخيال والصور الذهنية التي ينتجها العقل، ولعل أهمها:

**الخيال غير النشط:** حيث تأتي الصور من تلقاء نفسها إلى الذهن ويتم دمجها تلقائيا في المخ دون نشاط واع من العقل.

**الخيال النشط الفعال:** على عكس النوع السابق، فإن العقل يقوم بدور النشط في هذا النوع، حيث يبذل جهدا لتذكر واستخلاص التجارب والخبرات السابقة وجمعها في أنماط جديدة، فدمج الصور في هذا النوع من الخيال يتم بصورة واعية حيث يرفض العقل صورا ويقبل أخرى.

**الخيال التقديري:** وفيه يبذل العقل جهدا لتصور موصوف، وترتيب الخيال ومزجه بعد تلقي مثيرات خارجية، مثل قراءة القصص والروايات والمسرحيات والقصائد، أو دراسة التاريخ والجغرافيا، حيث يتلقى العقل وصفا خارجيا ويقوم بتخيله.

**الخيال الإبداعي: في** هذا النوع يبني العقل من داخله، وينتج صورا جديدة ويرتبها ترتيبا جديدا مثل تصميم المهندس لمبنى، أ كتابة الروائي لقصة.

**الخيال المعرفي:** ويرتبط بالتفكير والمعرفة والتعلم، ومن أشهر أمثلته: قصة اكتشاف نيوتن لقانون الجاذبية بسقوط التفاحة، وهذا النوع يرتبط غالبا غما بالخيال التقديري أو الإبداعي.

**3/ أهمية الخيال في الأدب:**

للخيال أهمية كبيرة ومكانة بارزة في مجال الإبداع الأدبي، إذ إنه" من العوامل الأساسية في تحديد النص الأدبي، نحو الفاعل الحقيقي في وجود النص، فلا يمكن أن يكون هناك نص أدبي دون أن يكون وراءه خيال"، ولتوضيح دور الخيال وأهميته في الأدب، اعتمد هذا القول على تناسب الخيال؛ إذ أن الغرض الأساسي له في الأدب هو الحقيقة، يشبه الغرض من الواقعية، ماعدا أن أدب الخيال يرتبط غالبا بالقصص المنطقية من منظور الخيالية، وهو ما يلاحظ في الأدب عموما.

يعد الخيال من أهم العناصر في الجهود التي يبذلها المؤلف لنقل أفكاره للمتلقي، فتأثير الخيال يرتكز على حقيقة أن العالم المتمثل في هذه القصص يبدو وكأنه حقيقي، على الرغم من أن كل شيء فيه مختلف تماما، فانعدام الاتصال هذا يرسخ كل عبارة ويعمق جميع الصور في النص بحشد المعاني والتداعيات التي تبعث أو تخلق في الغالب لغة جديدة، إذ يرى ابن سينا" أن الأديب صانع ولكنه يعتمد على الخيال، فالعلاقة التي يعقدها الأديب بين الأشياء تحتاج منه إلى كيفية معينة."[[70]](#footnote-71)

وللخيال دور كبير في العملية الإبداعية، فهو " الذي يوسع دائرة الإبداع لدى الأديب، وهو الذي يزوده ببصيرة خاصة، تمكنه من إدراك كل الأشياء والعلاقة التي يمكن أن تجمع بينهما، فينتقي ما يشاء ليركب النص الأدبي" واستحضار الخيال عنصر أساسي في الكثير من الأعمال الأدبية بمختلف أنواعها، وان أعمال أدب الخيال العلمي المماثلة وأدب الرعب بوصفها شطحات علمية في أدب الخيال، تشترك في الكثير من الصفات، وقد رسم "كورنويل" الفرق بين النوعين في الكتابة، موضحا أن الأعمال التي تنسب إلى عالم الخيال الخالص غالبا ما تركز وتشدد على عوالم متداخلة" تبدو؛ وكأنه تقع في مكان آخر، رغم ذلك فإنها تصنع علاقة اتصالات مبهمة وغير واضحة مع عالم الواقع.

وهناك من يحاول التفرقة بين " القصص العلمية" وقصص الخيال العلمي" على أساس ان النوع الأول وصفي " بتتبع أبحاث العلماء"، وجهود المخترعين والمبتكرين، وقصص مخترعاتهم ومبتكراتهم، وما كان لها من تأثير في حياة الناس[[71]](#footnote-72)

بينما قصص الخيال العلمي تقوم على خيال ولكنه مدعم بنظريات علمية قد تكون سائدة ف يعصر الكاتب أو المؤلف، أو تكون هذه النظريات العلمية غير منتشرة في عصره، ولكنها معروفة لدى مؤلف هذه القصص، وليس من الضروري أن يكون مؤلف قصص الخيال العلمي من العلماء

4**/ مزايا الخيال العلمي في أدب الطفولة:**

من أهم مزايا قصص "الخيال العلمي" للأطفال إسهامه في تنمية القدرة على استحضار صور لم يسبق إدراكها من قبل إدراكا حسيا متكاملا" وذلك ينمي خيال الطفل والقارئ عموما، ويصقل هذه المقدرة التي لا يستغني عنها أديبا أو عالما. ومن هذه المزايا أيضا:

* الخيال ضروري في الحياة فهو الطي يضفي قيمة ومعنى على خبراتنا، ويثري مفاهيمنا ويرتقي بسلوكنا.
* يسمح لنا التغلغل خلال الأشياء، متجاوزين النظرة السطحية، ومن ثم فهو وسيلة لاستكشاف المجهول، ومحاولة الوصول إلى غير المألوف والغامض في الحياة.
* يمكن للإنسان من خلاله على السيطرة على قوى الطبيعة، إذا أحسن استثمار الخيال للوصول إلى مغاليق الحياة.
* إثراء إحساس الأطفال بالتغلب على المشكلات، إضاءة ما حولهم من عوالم خفية، وليس ذلك ضربا من الأحلام أو الأوهام، لأنه لا قيمة للخيال إذا لم يعتمد على العقل والمنطق والعلم ومعطيات الواقع المحسوس.
* تكمن قيمة قصص الخيال العلمي كونها تتجاوز وسيلة لتوصيل المعلومات إلى إشباع مخيلات الأطفال، وتهيئة عقولهم للتفكير، وتنمية مقدرتهم على البحث والتأمل، وتجديد طاقاتهم بتفاعلهم مع هذه القصص، وبذلك يثرى التخيل مقدرة الأطفال على الابتكار وفعل التقدم، والعطاء المبدع.
* تنمي قصص الخيال العلمي ثقافة الأطفال، بما تزودهم به من معلومات ومعارف وخبرات، ووسائل تعين على تجديد التفكير، وحيوية البحث، وشمولية النظرة والبعد عن الجمود والتحجر، وتأصيل وغرس عادات سلوكية إيجابية، تتصل بحب العلم والتقصي، وخلق الرغبة في الابتكار.

ومما سبق فغن إحساس السعادة والفرح والبهجة التي تغمر الأطفال، وهو إحساس مرتبط بالانتصار والتغلب على المشكلا ت، إثر قراءة أو سماع قصص "الخيال العلمي" وتفاعلهم معها، ويتضاعف هذا الإحساس بما تتضمنه النماذج الناجحة من بنية فنية قصصية، ووسائلها التعبيرية، الكاشفة عن إمتاع وجدان الأطفال، وجلب السعادة لهم، وغير ذلك مما يهيئهم نفسيا وفكريا للتصدي بصفاء لحياتهم ومتغيراها، وقد صقلت مشاعرهم، ونمت إحساسهم بالجمال.

المحاضرة التاسعة :

دور السمعي البصري في ترقية أدب الطفل

عناصر المحاضرة

* مقدمة
* علاقة الاتصال بالإعلام
* وسائل الإعلام
* الإذاعة
* مهام كاتب برامج الأطفال الإذاعية
* التلفزيون
* السينما
* التخطيط لبرامج الأطفال.

\*مقدمة:

الإعلام من أهم الوسائل التعليمية التي تزود الطفل بالحقائق والمعلومات والأنباء التي يحتاجونها في مرحلة تكوينهم وتنشئتهم وتعاونهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشكلات التي قد يعانون منها وينمي الإعلام لظاهرة اكبر واشمل هي الاتصال التربوي الذي يقوم على المشاركة في الأفكار والمعلومات والخبرات.

ويتفق العلماء في تعريف الاتصال بوجه عام بأنه عملية نقل المعلومات والآراء والأفكار والخبرات إلى التلاميذ بهدف إعدادهم علميا ومعرفيا ومهاريا ووجدانيا، ويأخذ أشكالا وأنماطا متباينة تسلك منافذ وقنوات يمكن من خلالها زيادة معلومات التلاميذ ومهاراتهم وخبراتهم وصقل اتجاهاتهم وسلوكياتهم وأذواقهم،

والوسائل الإعلامية خاصة الإعلام السمعي البصري أحد أهم الوسائل التي امتزج فيها الصوت والصورة معا، ومخاطبة عبر الحاستين(السمع،و البصر)، وهما أهم الحواس عند الإنسان وحسن توظيف هذه الوسيلة واستغلالها تجعل الأطفال في مأمن من كل المخاطر المترتبة عنها.

1/ علاقة الاتصال بالإعلام:

يشكل الإعلام أساس العملية التواصلية في العصر الحديث، وتمثل اللغة اللفظية الوسيلة التي تحقق الاتصال، والاتصال الإعلامي هو بث أو نشر رسائل واقعية أو خيالية ولا يخفى ان جميع المؤسسات الإعلامية قد أولت "الطفل" أهمية بالغة بغية تحقيق نموه السليم والمتكامل بشل يتماشى والتطور العلمي .

2/ وسائل الإعلام:

وتعتبر من وسائل الاتصال الغير مباشرة والذي يعتمد على قنوات متنوعة تخاطب عددا كبيرا من الأطفال يتنوعون فيما بينهم على حسب مستوياتهم العمرية خصائصهم النفسية والاجتماعية ومن حيث قدراتهم على التخيل وتتنوع هذه الوسائل منها:

* **الوسائل المقروءة( المنسوخة- المطبوعة):**

وتعد أقدم وسائل الإعلام وتعتمد على الكلمة المطبوعة أو المنسوخة أو الرسوم، ومنها الملصقات والمنشورات والكتيبات أو الكتب والأدلة وتستهدف توجيه وإرشاد التلاميذ أو الطلاب أو الأولياء للتعرف على مناهج المدارس وأهدافها وأنشطتها ومقرراتها، إضافة إلى الدوريات المدرسية كالصحف والمجلات المدرسية...

ومن الوسائل المطبوعة كذلك الكتاب المدرسي وغير المدرسي والذي يرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر ، ولها دور هام في عملية التثقيف والتربية وتنمية الجوانب العقلية والعاطفية لتلاميذ المدارس.

* **الوسائل السمعية:**

ومنها الشرائط والاسطوانات والإذاعة المدرسية التي تنوع بتنوع المادة التي تقدمها، والتي تعتمد عل الكلمة المسموعة والمؤثر الصوتي والموسيقي، ويثير الصوت البشري صورا ذهنية متنوعة لدى التلاميذ إما المؤثرات الصوتية فتثير انفعالاتهم وتخاطب وجدانهم، كما يثير الخيال، تعتمد عل اللغة المسموعة التي تتخطى كافة الحواجز والعقبات لتصل في يسر وسلاسة.

* الإذاعة:

تتميز الإذاعة بأنها "وسيلة متميزة في التعبير بالصوت، ولذلك فهي تستعمل كل ما يصل الى الأطفال عن طريق السمع، لمؤثراتها الصوتية والموسيقية والمقدرة التمثيلية، ونبرات الصوت وما يتصل بهذا من القدرة على قديم أصوات الحيوانات والطيور والصور الصوتية المختلفة في حفلات المدارس، وفي البرامج الخاصة بالأطفال"[[72]](#footnote-73)

أ / مهام كاتب برامج الأطفال الإذاعية:

يجب على كاتب برامج الأطفال الإذاعية أن يكون على دراية تامة بالاعتبارات التربوية والتعليمية، والجمالية الخاصة بعالم الطفل[[73]](#footnote-74)

* أن يكون عالما بالاعتبارات التربوية والسيكولوجية والفنية العامة.
* أن يكون عالما بخصائص الكتابة الإذاعية وإمكانات العمل في مجال البث الإذاعي، من حيث القيود الخاصة التي تحدد البرامج الإذاعية؛ كذلك المميزات والإمكانات الخاصة للبرنامج الإذاعي مثل الالتزام من حيث الأستوديو ومدة التسجيل.[[74]](#footnote-75)
* معرفة المبدع بمدى القدرات والإمكانات المتاحة في هذا المجال، وأنواع المؤثرات الصوتية التي يمن الإفادة منها عند كتابة الأعمال الإبداعية السردية.

ولهذا للوصول إلى العمل الممنهج والمكثف للمشتغلين في هذا المجال يتطلب عملا جادا كي تساهم في تقديم الأفضل في تهيئة الطفل لغويا ومعرفيا وعلميا.

* **الوسائل السمعية والبصرية:**

وتخاطب حاستي السمع والبصر عمدتي الحواس الإدراكية، ومنها الأفلام والتلفزيون بمختلف أنماطه السلكية والفيديو سواء كان مسجلا أو أسطوانات والتي تنقل الصور الحية والتي لها أهميتها البالغة في التأثير عليهم لما تتميز به من مزايا تجعلها أقدر علىالتعبير من ألاف الكلمات وتعتبر من أكثرالوسائل إيضاحا وقدرة على التفسير والتوضيح وتخاطب حاسة البصر أهم أكثر الحواس استخداما في اكتساب المعلومات والإدراك ويزيد الصوت المقترن بصورها المرئية مزيدا من الواقعية، كما تجلب الألوان التي تساعد التلميذ في استيعاب كافة التفاصيل وتصل الأفكار والمعلومات المجردة إلى صور ومعاني سهلة الفهم والإدراك من خلال تحريك الصور في سرعة وتكبير الأشياء ، كما أنها أقوى تأثيرا لاستخدام أكثر من حاسة في تلقي المعلومات.

* التلفزيون:

هو عنصر هام "لجذب للكبار والصغار على حد سواء، فهو يحول الخيالات الى حقيقة مرئية وهو يحول القصص المحكية الى صور متحركة فيها نشاط وفيها حيوية ويستطيع أن ينقل الأطفال الى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها مثل أعماق البحار والغابات ولما كان التلفزيون وسيلة حضارية ونقلة ثقافية تهم الكبار والصغار فيجب أن يستغل بطريقة يستفيد منها الأطفال"[[75]](#footnote-76)، وللتلفزيون أهمية بالغة ومختلفة تتمثل في:

* تساعد الأطفال على فهم واستيعاب معاني الألفاظ التي تستخدم أثناء الشرح.
* تساهم في تكوين وبناء مفاهيم علمية سليمة.
* تكسب الطفل ثروة لغوية وإدراكية جديدة بالصوت والصورة.
* تساعد على الفهم والاستيعاب.
* تسمح للطفل القدرة على توظيف حواسه.
* **وسائل مستحدثة:**

ومن الوسائل السمعية البصرية ما يقدمه الكمبيوتر الذي يحقق التفاعل وليس التلقي فقط من خلال تعليم التلاميذ وتثقيفهم بأحدث الطرق والتي شاعت في عصرنا الحالي وتغلغلت في البيوت وغيرت إلى حد كبير أنظمة الاتصال داخل العديد من المجتمعات و خاصة المجتمع المدرسي ويتم من خلاله نقل الصور من وإلى أي مكان في العالم مستخدما ما يعرف بالوسائط المتعددة بين الشبكات ومنها شبكات الانترنت حيث يمكن من تبادل المعلومات والصور أو الرسوم أو أصوات مما يشبع رغبات الطلاب في الحصول على كافة المعلومات المطلوبة.[[76]](#footnote-77)

* **السينما:**

تعد السينما وسيلة اتصال من أكثر الأشكال الفنية الإعلامية، فهي تجمع بين المتعة والإفادة لما تقدمه من معلومات، حيث يوظف المبدع أدوات ووسائل التصوير السينمائي للتعبير عن الموضوع أو المعلومة المراد إيصالها للمشاهد، كما يمكن استخدام الفيلم أو الشريط السينمائي لأهداف تعليمية، وتتزايد أهميتها لما لها من استجابة سريعة بالنسبة للأطفال وذلك لفهم اللغة والحركة والصورة أكثر، وقد كان الحرص عليها من طرف الكثير من المجتمعات لجعلها أداة تربوية فعالة لتثقيف الناشئة، وتوسيع مداركهم المختلفة.

التخطيط لبرامج الأطفال:

هناك مجموعة من الجوانب التي على المبدعين والكتاب والفنانين ان يراعوها أثناء وضع الخطط البرمجية ومنه:

* **الجانب التربوي**: يعد أهم الجوانب والأسس في تنمية وتطوير الحياة النفسية والمعرفية والعلمية لدى الأطفال.
* **الجانب المعرفي**: هو لا يتوقف على حدود معرفة القصة أو المسرحية أو القصيدة أو المسرحية، وإنما ينبغي عليه الاطلاع على عالم الطفل النفسي، أي بصورة بسيطة، وكل طفل ومدى قدرته واستجابته.
* **الجانب الجمالي / الفني**: وهو تميز المبدع بادراك التفاصيل والجزئيات محاولا تشكيلها في مشاهد فنية ولوحات جمالية تدخل السرور إلى قلب الطفل، وتحرك فيه الخيال .

المحاضرة العاشرة: القصة المرسومة

عناصر المحاضرة

* مقدمة
* أهمية الرسوم داخل القصص المصورة
* قصص الرسوم المصورة وجماليتها.
* مميزات القصة المرسومة وسماتها

**مقدمة:**

تعتبر لغة الصور هي الأكثر إثارة وأكثر جلبا لانتباه الأطفال خاصة إذا كانت تشكل من محيطه أو تحتوي على مناظر طبيعية تتخللها الألوان الزاهية، ولأن عرض القصص المصورة للأطفال له فوائد هامة في تكوين شخصية الطفل المعرفية واللغوية ، وان الصورة هي الواجهة الأولى التي سيقرؤها قبل العنوان والمضمون وغيره ولذلك" إن القصد من الصور هو اجتذاب انتباه القارئ وإظهار النص وذلك بواسطة رسومات جذابة بالإضافة إلى توسيع النص وتفسيره"[[77]](#footnote-78)

**1/تعريفها:**

قصة تحكيها الصور مع بعض المساعدة بنص مكتوب، وذلك يعني أنه يمكن ان تكون صور فقط ويكون اسمها حينها القصص الصامتة"[[78]](#footnote-79)

2/ أهمية الرسوم داخل القصص المصورة:

لقد أخذت صحافة المسلسلات المصورة بالانتشار بشكل واسع بعد أن ظهرت أفلام الكارتون ولاقت إقبالا من الأطفال، إذ أخذت كثير من الصحف والمجلات الخاصة بالأطفال في الوطن العربي في تحقيق صفحات الهزليات المصورة، منها ما هو مقتبس ومترجم، ومنها ما هو مبتكر[[79]](#footnote-80) ، ولأهمية الرسوم داخل القصص منها:

* تساعد النص المكتوب لبلوغ وتمكن الطفل من التعرف على أحداث القصة ووقائعها
* تربية ذوق الطفل ونظرته إلى مواطن الجمال .
* تنمية خيال الطفل و قدرة حواسه على الربط، وعقله على التفسير والتحليل.
* أن تكون ملونة ومستوحاة من بيئة الأطفال، وتناسب مستوياتهم .
* أن تظهر فيها عناصر الجمال والتجسيد الفني.
* أن تكون متوازنة مع المادة المكتوبة لعرض وحدة فنية متكاملة.
* يختصر مسافة الجهود ويسهل العقبات .
* يضفي إلى نتائج إيجابية في فترات زمنية قصيرة.
* الصورة تناسب الطفل أكثر من الكلام إذ تمتاز بقوة تأثيرها .
* تساعد خيال الطفل على الانطلاق من دون قيود أو حدود في أركان العالم.

3**/ قصص الرسوم المصورة وجماليتها:**

يبدأ شغف الطفل بالصورة منذ البدايات الأولى من عمره، بحيث يتعلق بالصور دون أن يدفعه شخص أو يروضه، ونظرا لأهمية الصور في الكتب أو القصص ولهذا نجد مدى إسهام الصور في تشويق الطفل إلى القراءة فضلا عن كونها من أهم الوسائل المساعدة على فهم مادة الكتاب أو القصة وتجعل الطفل يعيش جو القصة ويتخيلها وكلما كانت الصورة مجسمة ومعبرة أثرت تأثيرا قويا في نفسية الطفل "

ونجد في القصص المصورة أنها تستجيب إلى نوع خاص من الكتب، وهي كتب القصص التي تتحاور موضوعاتها مع الطفل بفضل صورها، " فالصور لها قيمة جمالية تذوقية في القصة وان لها قيمة ثقافية للطفل القارئ، وأنها توضح المفاهيم وتعبر عن القيم، وتثري قدرة الطفل على التخيل والنقد وروح المرح إذ كانت تشكل المادة المكتوبة وحدة فنية متكاملة" ، وقد تمكن بعض الرسامين في هذا التخصص اللجوء أحيانا إلى التعبير بالصور لوحدها وانعدام الكتابة، وسميت بالقصة المرسومة أو المصورة وهي " عبارة عن قصة تسرد بالرسوم التي تسند إلى السيناريو الذي يترجمه الرسام بريشته، حتى في أدق التفاصيل، إذا كان الرسام متمكنا كانت القصة ناجحة" فهذا النص قد يعطي للرسام شأنا عظيما بفضل مهارته يمكن أن تجسد الفكرة بتسلسل جميل وجذاب" ويعتبر الفنان الهولندي " ديك برونا" أحد الأساتذة البارزين في فن الكتابة والشرح بالصور للأطفال الصغار"ص[[80]](#footnote-81)

في المقابل إن الإفراط في الصور والرسم قد يؤدي إلى خلق عداوة بين الكتابة والطفل، لذا يجب التنبيه والحرص على عدم هجر الكتابة، فأحيانا القصة لا تفهم من الرسم وحده إذ الكتابة والسم معا ملتحمان لا يفترقان .

تستهوي الأطفال طريقة أخرى في تتبع الصور الجميلة لفرض تأليف قصة، فبعض كتب الأطفال الأولى يقتصر على الصور ويترك للأطفال أن يخلقوا بأنفسهم قصصا لهذه الصور، كل حسب فهمه وخبرته ومشاركة الكبار والصغار في مشاهدة الصور وتفسير أشكالها وحكاية قصصا، تساعد كذلك على تمييز المنظورات.

ولهذا يعتبر عالم الكتب المصورة عالما مليئا بالتجارب التي يمكن أن يقدمها للطفل، وفي كل مرة تجلب الطفل كتابا آخر، سيكون بمقدرته اكتشاف شيء جديد عن اللون والشكل والتكوين والحركة" [[81]](#footnote-82)فكثرة الملاحظة في الصور واختلافها تزداد نمو مهارتهم في تفسير الصور فإنها تزيد كذلك في نم الثقة والوعي عند الطفل وهنا يبقى الحرص على مراعاة الفائدة، والوصول إلى الأهداف المنشودة[[82]](#footnote-83)

4/ مميزات القصة المرسومة وسماتها:

* التسلسل المنطقي للأحداث والبعد عن القفزات الدرامية.
* توظيف مجموعة من الشخصيات تقوم بالأدوار الرئيسية، ولها سمات محددة من ناحية الشكل والملامح.
* يراعي عند نشر القصة أن تتضمن القيم والسلوكيات السوية إلى جانب الثقافة والمتعة بطريقة مبسطة ومشوقة؛ تتفق وقدراتهم على الاستيعاب والفهم، وقد تقدم القصة كاملة في عدد واحد من أعداد المجلة أو بشكل مسلسل يحتوي العدد الواحد من المجلة على جزء أو فصل من القصة.
* لكل قصة موضوع وهدف محدد قريب من نفسيات الأطفال.
* لكل قصة شخصياتها المحورية/ الرئيسية ، وشخصيات ثانوية ولكل شخصية وظيفتها وعلاقتها بالشخصيات الأخرى، وتتنوع الشخصيات في قصة الأطفال إما إنسانية آو شخصيات من عالم الحيوان أو الطيور أم شخصيات مبتكرة وهي الشخصيات الخرافية أو الخيالية كالتي تصور في الفضاء [[83]](#footnote-84)

ويبقى الرسم في أدب الطفل ليس مجرد زخرفة أو ألوان تزيين، لكن يعتبر جزء لا يتجزأ من المعنى آو الرسالة التي يحملها النص القصصي وهو جسر بصري يربط بين الكلمة والصورة لتسهيل ومساعدة الطفل كي يصل إلى المعنى بكل سهولة ويسر.

المحاضرة الحادية عشر: الشريط المرسوم

عناصر المحاضرة

* ماهية الشريط المرسوم
* مكونات الشريط المرسوم
* صور للشريط المرسوم

**ماهية الشريط المرسوم:**[[84]](#footnote-85)

الشريط المرسوم هو قصة مصورة مكونة من لوحات تحتوي غالبا على نصوص قصيرة على شكل فقاعات، لتمثيل الحوارات والأصوات، وهو فن إبداعي يطلق عليه الفن التاسع.

يسميه الفرنسيون اسم **la bande dessinee**)، يسميه الايطاليون بـ**( fumetti**)، وتعرف عند الأمريكيين **( comics**)، أما اليابانيين فيطلقون عليه اسم ( **manga**).

**2/ مكونات الشريط المرسوم:**

* اللوحة: صفحة كاملة من الشريط المرسوم تتكون من عدة أشرطة.
* الشريط: **(a bande strip**) : تسلسل أفقي من الصور.
* الخانة: **( case) la vignette** : صورة من الشريط المرسوم محاطة دخل إطار غالبا يأخذ شكل مستطيل.
* الفقاعة : **la bulle** : لها أشكال مختلفة، توجد داخل الخانة وتحتوي على كلام وأفكار الشخصيات.
* الموجه: يمكن من معرفة المتكلم، يأخذ شكل سهم بالنسبة للخطاب وشكل دوائر بالنسبة الأفكار.
* التعليق: مستطيل يحتوي على عناصر تخص الراوي (الوصف- الحكي).
* مدرج: لقطة مضخمة بين لقطتين( خانتين) لشيء يقصد منه إبراز تفصيل مهم لفهم المشهد أكثر.
* داخل الفقاعة: كلمة تحاكي صوتا معينا



* رموز تعبيرية: رموز وأيقونات او رسوم مصغرة تعبر عن فكرة او إحساس ما.



* نوع الخط: كيفية طباعة الخط ( الشكل، السمك، الوضعية)



المحاضرة الثانية عشر: القصة المتحركة

عناصر المحاضرة

* مقدمة
* القصة المتحركة، الماهية والأهمية
* خصائص القصة المتحركة
* موضوعات القصص المتحركة

**مقدمة:**

تتنوع البرامج التي تتعلق بأدب الأطفال بين أفلام ومسلسلات، وخاصة القصة المتحركة لما لها من دور فعال وايجابي في تكوين شخصية الطفل وهذا لما تتميز به من خصائص تجعلها النوع الأكثر جلبا لانتباه الطفل خاصة في تنوع ألوانه وصوره ومواضيعه التي تستهوي الطفل ولما تتميز به من حركات سريعة وموز ومؤثرات صوتية، تؤثر في شخصية الطفل وفي سلوكه ومكتسباته المعرفية.

**1/ الرسوم المتحركة تعريفها وأهدافها:**

وهي البرامج التي تجسد أفكارا ومعاني من خلال استخدام الرسوم المتحركة، والتي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، ولها مصطلحات كثيرة منها cartoon- moving pictures وتستخدم الأسلوب الدرامي المحبب للأطفال لتقدم لهم مشاهد متكاملة بالصورة المرسومة والحركة المقترنة بصوتها الدال على عمق المشاعر سواء كان الصوت حوار أو تعليقا لتوضيح المعاني وتحديد الزمان والمكان، وتستخدم كذلك الموسيقى مع الحوار لتوسيع إطار الصورة ويضح تاثيرها في توجيه مشاعر الأطفال وربطها بمضمون فقرات برامج الرسوم المتحركة.

**ومن أهداف برامج الرسوم المتحركة :**[[85]](#footnote-86)

* إكساب الطفل بالمعارف والمعلومات والأفكار والخبرات، وتلعب المعلومات دور هاما وأساسيا في تكوين اتجاهات الأطفال وميولهم،
* لها دور فعال في صياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل الذي يتفاعل معها إلى حد التقليد في غالب الأحيان.
* تعتبر وسيلة هامة لغرس المفاهيم التربوية والأخلاقية والثقافية و الاجتماعية ،لأنها تقدم لهم المعلومات في طابع درامي جذاب فهم يتفاعلون مع الصور والألوان والقصص الشيقة والحكايات الخارقة والمغامرات المثيرة،

**2/ خصائص القصة المتحركة:**

تتميز القصص المرسومة بمجموعة من الخصائص والمميزات منها:

* أن القصة معبرة عن البيئة التي تعبر عنها القصة المكتوبة زمانيا ومكانيا.
* أن تتناسب وتتسق مع مستويات نمو الأطفال النفسية/ العاطفية والإدراكية/ العقلية الحسية.
* أن تشكل القصة المرسومة مع المادة المكتوبة وحدة جمالية/ فنية متكاملة من خلال التعالق الوثيق بينهما.

**3/ موضوعات قصص الرسوم متحركة:**

1. **القصص الديني:**

يتمثل القصص الديني في القيم الدينية التي يسعى الكاتب إلى غرسها في نفوس الناشئة، بفكرة محبة الله تعالى، ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم، وطاعة الوالدين، وكانت السيرة النبوية أكثر حضورا من غيرها في هذا اللون القصصي، كما كان موضوعها هو سيرة النبي الكريم، وسير الصحابة وكبار العلماء وغيرهم.

ومن خلال معرفة الجوانب التي يتحدث عنها القصص القرآني، والصالحة للأطفال نجد ما يلي:[[86]](#footnote-87)

* قصص الخير والشر والصراع بينهما، والتي حكاها القرآن موضحا الطرق الشريفة لانتصار الخير.
* قصص وحدانية الله والتعرف على الله.
* قصص الطمع والجشع وعاقبة ذلك وقدرة الله عز وجل وسلطانه على دحض أصحاب هذه الصفات المذمومة وعقابهم في الدنيا والآخرة.
* قصص الأنبياء التي ذكرها بالتفصيل القرآن الكريم.
* حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي بها مئات القصص والتي كانت حياة جهاد وكفاح، وكانت مثلا تطبيقيا للقيم الأخلاقية الفاضلة. منها( الصدق، والأمانة، والتضحية، والبر ، والرحمة، والوفاء، والتعاون، والخير ، والعطف، والتواضع وغيرها والتي تعتبر القدوة الموجهة، للاقتداء بها في كل مكان وزمان.

1. **القصص الشعبي:**

تعتمد القصص والحكايات الشعبية على المأثورات والخرافات والأساطير، تتميز وبعوالمها السحرية ، فهي تثير الخيال البصري والحركي والسمعي، وتشمل مواضيعها شخصيات ووقائع من إبداع الخيال الشعبي مرتبطة بتجارب إنسانية وعلاقات اجتماعية.

ج**- الحيوانات:**

وهي القصص التي تجري على ألسنة الحيوانات، وتعتبر من أقدم أنواع لقصص الموجهة للأطفال، وتختلف صورة الحيوان في القصص، فيكون صديقا مساعدا للإنسان، أو عدوا له، ومن حيث المضمون فقد يون علميا أو أخلاقيا أو فكاهيا، أو مغامرات يمثلها الحيوان، أو مغزى تربويا، فهذه القصص تربي في الأطفال ملكة الاستمتاع، وتمييز الأصوات والأطفال في أعمارهم المختلفة يستمتعون بثلاثة أنواع من قصص الحيوان هي:[[87]](#footnote-88)

\*\* **القصص** التي تقوم فيها الطيور والحيوانات بما يقوم به الأطفال والكبار من أعمال تفسر لهم جوانب من الحياة بهدف تعويدهم آداب السلوك التي تفيدهم في الحياة، **وقصص** تقوم فيها الحيوانات في إظهار الأخلاق الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص وغيرها، **ونوع آخر** يكون ظاهره التسلية وباطنه الحكمة أو النقد السياسي أو الاجتماعي وذلك من خلال طرق وأساليب حل بعض المشكلات، كما تظهر بعض الطرق لتجنب الأخطاء ومن ذلك قصص" كليلة ودمنة" التي تعتبر في ظاهرها اللهو للأطفال، وفي باطنها رياضة للعقول والنقد للمثقفين.[[88]](#footnote-89)

المحاضرة الثالثة عشر: أدب الطفل التفاعلي والافتراضي

عناصر المحاضرة:

* مقدمة
* مفهوم الأدب التفاعلي
* خصائص الأدب التفاعلي
* أجناس الأدب التفاعلي
* مستويات الأدب التفاعلي
* مقدمة:

شهدت الساحة الأدبية والثقافية تطورا خاصة في المجال العلمي والتكنولوجي ومن خلال سرعة التواصل ومرونتها والوسائل المتعددة الحديثة كوسائل الإعلام بأنواعه المكتوبة والمسموعة والمرئية وزاد هذا التطور حينما صاحبه تطور مستحدث خاصة فيما تعلق الإبداع الأدبي المعاصر، سمي ب" الكتابة الرقمية"، وهذا كله سيؤثر على أدب الطفل وتطويره كمشروع مستحدث يصاحب التطور العلمي والأدبي كون أن أدب الطفل يقوم على التفاعل والمشاركة معتمدا على دمج الوسائط الالكترونية المتعددة، منها النصية والصوتية والحركية.

1/ مفهوم الأدب التفاعلي:

هو الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والالكترونية، ويكون عبر وسيط الكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل، أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص.

وقد عرفه " سعيد يقطين" بأنه " مجموع الإبداعات ( والأدب من أبرزها) التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة، أو تطورت من شكلها القديم، واتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي"[[89]](#footnote-90) فهو الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد مستحدث، يجمع بين الأدبية والالكترونية ومن شروط الأدب التفاعلي:[[90]](#footnote-91)

* أن يتحرر مبدعه من الصورة النمطية التقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها.
* أن يتجاوز الآلية التقليدية في تقديم النص الأدبي.
* أن يعترف بدور المتلقي في بناء النص، وقدرته على الإسهام فيه.
* أن يحرص على تقديم نص حيوي، تتحقق فيه روح التفاعل، لتنطبق عليه صفة التفاعلية.

2/ خصائص الأدب التفاعلي:

يتميز الأدب التفاعلي بعدة خصائص من أبرزها:

1. **التفاعل**:

تعتبر لفظة تفاعل عماد الأدب الالكتروني في أعلى مستوياته، إذ إن الأدب في جميع أطواره لا يكتسب وجوده وكينونته إلا بتفاعل المتلقين المختلفين معه، والذين تتنوع بتنوعهم واختلافهم طرائق تفاعلهم مع الأدب ، وهذا ما ألفناه مع النظريات النقدية الحديثة، والتي أكدت على صفة التفاعلية للعملية الإبداعية، وذلك من خلال تعزيز دور القارئ في بناء النص وإنتاج معناه، وذلك حينما يتحقق التفاعل بين المبدع والوسيط الذي هو الحاسوب،[[91]](#footnote-92)والمبدع والمتلقي ويكون النص والمتلقي في عملية تواصلية مباشرة متواصلة ومتجددة. ومن هنا نجد الأدب التفاعلي يقدم نصا مفتوحا أي من خلال تقديم المبدع للنص الأدبي تاركا للقراء حرية إخراجه من جديد أو إكماله كما يشاء.

1. اتخذ الأدب التفاعلي من المتلقي /المستخدم، وجعله الأساس في العملية الإبداعية التفاعلية القائمة في الفضاء الافتراضي.
2. يجعل الأدب التفاعلي أن كل المستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه وليس حكرا على المبدع وحدة، كما لديهم الحق في الإضافة والتعديل في النص الأصلي.
3. اختلاف بدايات النصوص في الأدب التفاعلي وذلك حسب كل مبدع ومتلقي للنص وهنا تختلف صيرورة الأحداث من نص لآخر ، كما أن نهايات النصوص غير موحدة وبهذا اختلاف المراحل بتعدد الخيارات المتاحة بين الملقي/المستخدم، ومع اختلاف الرؤى بين المستخدمين يسع أفق النص، بل يعدد آفاقه، ويفتح باب التأويل مما يضمن له البقاء والاستمرارية.
4. يتيح الأدب التفاعلي للمستخدمين/المتلقين فرصة الحوار الحي والمباشر، من خلال المواقع التي تقدم النص التفاعلي حيث تفتح هذه المواقع مجالس للحوار الأدبي الذي تظهر فيه روح التفاعل في أرقى صورها.

3/ أجناس الأدب التفاعلي: [[92]](#footnote-93)

1. **القصيدة التفاعلية**: عرف القصيدة التفاعلية بأنها ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الالكتروني معتمدا على التكنولوجيا الحديثة ومستفيدا من الوسائط الالكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقي، والتعامل معها الكترونيا، ويتفاعل معها ويكون عنصرا مشاركا فيها

والقصيدة التفاعلية تزود المتلقي/المستخدم بعدد من الظلال التي تعينه على التأويل وطرائق القراءة وأشكالها

* وتتواجد القصيدة التفاعلية في شبكة الانترنت العالمية، في عدد من المواقع المجانية التي تتيح لآي مستخدم الدخول والاستماع والمشاركة فيها، كما أنها تتوفر في أقراص مدمجة( cd rom) ويمكن تبادلها بالبريد الالكتروني، وهذا يدل على أنها لا ترتبط دائما بشبكة الانترنت، إذ يمكن الحصول عليها عن طريق الأقراص المدمجة
* وتستعين بكل ما يمكن أن يتوفر لها من خلال برامج الحاسوب المختلفة، والتي تتطور يوميا، حيث تستخدم الصور الثابتة والمتحركة، والأشكال الجرافيكية، والأصوات الحية وغير الحية، وكل ما يمكن أن يبث شكلا جديدا من أشكال الحيوية والتفاعل في النص.
* وقد ظهر هذا النوع من القصائد على يد الشاعر الأمريكي "روبرت كاندل" عام 1990م ، أما في العالم العربي فلعل أول مجموعة شعرية رقمية هي تباريج رقمية لسيرة بعضها أزرق، للشاعر العراقي مشتاق عباس معن.[[93]](#footnote-94)
* من خصائص الشعر التفاعلي:

\*\* تنوع جمهور القصيدة التفاعلية.

\*\* انفتاح القصيدة التفاعلية على كل الوسائل المتاحة.

1. **المسرحية التفاعلية:** [[94]](#footnote-95)

هي نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الابداع الادبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب ، كما قد يعى المتلقي/المستخدم أيضا للمشاركة وهو مثال للعمل الجماعي المنتج

* ويتوفر هذا الفن الأدبي على أقراص مدمجة، أو كتب الكترونية بصيغة ( pdf) ، يمكن تحميلها من أحد المواقع على جهاز الحاسوب الشخصي، كما يوجد هذا اللون الأدبي في شبكة الانترنت، ومن خلال وجوده في الفضاء الافتراضي( شبكة الانترنت) يستطيع المسرح التفاعلي استثمار المعطيات التكنولوجيه الحديثة لدعم النص المكتوب .
* يحتوي على عقد نصية، وروابط تشعبية، خاصة بكل شخصية من الشخصيات ، او بكل حدث أو عقدة فيها،
* يعد "تشارلز ديمر " رائد المسرح التفاعلي في الأدب الغربي، فقد ألف أول مسرحية تفاعلية عام 1985م فكان من أوائل من كتبوا في هذا الجنس الأدبي الالكتروني.
* ويمكن المقارنة بين المسرح التقليدي والمسرحية التفاعلية:

\*\* في المسرح التقليدي يجلس الجمهور في صالة مظلمة، يشاهدون عرضا على الخشبة، تتقدم الأحداث بصورة خطية، أما في المسرح التفاعلي فالجمهور متحرك، يخرج من مكان، ويدخل مكان آخر، تابعا شخصية ما ولا توجد مقاعد ثابتة في صالة مظلمة يفرض عليهم الجلوس فيها، ولكل متفرج على هذا العرض حرية اختيار المشهد الذي يريد مشاهدته، إذ يظل الجمهور في حالة حركة دائمة.

**3/ الرواية التفاعلية**:[[95]](#footnote-96)

جنس أدبي ولد من رحم التكنولوجيا المعاصرة، وتغذى بأفكارها ورؤاها، محقق مقولة إن الأدب مرآة عصره، ومصطلح الرواية التفاعلية هو جنس أدبي شاع في الأوساط الأدبية الالكترونية، وأصبح اتجاها معروفا، خصوصا عند الغرب حيث صدرت عدة روايات من أشهرها رواية " ميشيل جويس" بعنوان" الظهيرة، قصة" ،

حيث تعرف الرواية الفاعلية بأنها نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية النص المتفرع، والتي تسمح بالربط بين النصوص على اختلافها كتابية، أم صورا ثابتة أو متحركة، أم أصواتا حية، أم موسيقية...

وتعتمد الرواية في تأليفها على برامج الكترونية، فبمجرد أن ينهي المبدع روايه يلقي بها في احد المواقع الالكترونية والتي تساعده على تقديم روايته على عدد لا يحصى من المتلقين الذين يختلفون في أعمارهم واهتماماتهم ووظائفهم، وهذا يوثر على طريقة تلقي النص مما سيؤثر على طريقة تفاعل كل منهم مع النص، وبهذا فإن شبكة الانترنت هي الوسيلة السريعة والمناسبة لإيصالها إلى القراء والتي تتيح صفة التفاعل.

المحاضرة الرابعة عشر: أدب الطفل في الجزائر " الواقع والآفاق"

عناصر المحاضرة:

* تمهيد
* واقع أدب الطفل في الجزائر
* شعر الأطفال
* سرديات الأطفال
* آفاق أدب الطفل
* **تمهيد:**

لقد تأخر ظهور أدب الطفل في الجزائر لعدة عوامل منها الاحتلال الذي كان سببا مباشر في ظهور أدب الطفل، ولكن هذا لا يعني أنه لم يكن موجودا ولكن هناك بعض المحاولات والتي كانت في شكل قصائد وأناشيد وبعض المسرحيات الموجهة للأطفال، وهي نماذج تقترب من من مفهوم أدب الطفل والتي كانت تهدف الى تحقيق غايات مدرسية تعليمية بأسلوب تقريري مباشر، أكثرها كان يخاطب الراشدين من الفئة الشباب أو فئة الشباب المتمدرسين أكثر من مخاطبته فئة الأطفال وخاصة في مراحله الأولى[[96]](#footnote-97). وفي الحقيقة يعتبر النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر حديث النشأة فلم يظهر بشكل مستقل ومميز إلا في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات حيث شرع بعض الشعراء في الكتابة مباشرة للأطفال

1 / واقع أدب الطفل في الجزائر:

**مرحلة ما قبل الاستقلال**:

لقد حظي أدب الطفل خاصة شعر الأطفال باهتمام كبير كبداية لهذا الأدب ولان الظروف هي التي ساعدت في ظهوره والاهتمام به كان وسيلة فعالة في تحريك الأمة حيث كان شعر الأطفال حاضرا بقوة في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الجزائر الذي كان شاهدا على الاستعداد للثورة، ولأن الرواد الأوائل كانوا شعراء كما كانوا دعاة إصلاح في المجال الديني الاجتماعي، حيث كانت هذه القصائد تؤخذ في المدرسة لتحقق غاية تربوية وخلقية دينية، ومن أبرزهم " محمد العابد الجيلالي" عندما أخرج مجموعته الشعرية في عام 1939 بعنوان الأناشيد

المدرسية لأبناء وبنات المدارس الجزائرية" ، ومن هذه الأناشيد

"الفتى" و "الحبل"[[97]](#footnote-98)يعتبر الجيلالي أول من وضع ديوانا خاصا بالأطفال، وهذا جعله جديرا بلقب" المعلم المثالي" ، ثم يأتي بعده محمد العيد آل خليفة والذي اعتبره الدارسين لتاريخ أدب الطفل الرائد الفعلي لأدب الأطفال في الجزائر والذي نشر مجموعة من الأعمال نذكر منها: نشيد " كشافة الرجاء" سنة 1936م، و نشيد "الشباب" سنة 1937م، نشيد " كشافة الإقبال" سنة 1937م، و نشيد "كشافة الصباح" من نفس السنة، وانشودة" الوليد" سنة 1938م ونشيد" الاخوان" سنة1939م.

كما نشر محمد الصالح رمضان ديوان" ألحان الفتوة" وهو عبارة عن أناشيد كشفية ذات طابع وطني وتربوي، ، إضافة إلى أسماء أخرى نذكر: الشيخ أحمد سحنون، محمد اللقاني بن السايح، أبو بكر بن رحمون، عبد الرحمان بلعقون، محمد الهادي السنوسي الزاهري، وغيرهم ممن ساهموا في نشر هذه القصائد التي كانت إصلاحية تربوية أخلاقية دينية للتوجيه نحو الحرية والعدالة وقد تشبعت بها عقول الناشئة من أفكار وأخلاق عالية.

ومن الصحف التي نشرت الشعر التربوي في الفترة الإصلاحية : صحيفة الشهاب، البصائر، الإصلاح، النجاح، الأمة، هنا الجزائر، المنار، المرصاد وغيرها.

وفي مرحلة ما **بعد الاستقلال**[[98]](#footnote-99) وما لحقها من تحولات نتيجة التراجع الكبير الذي خلفه الاستعمار الذي حاول بكل الوسائل محاربة الدين والعقيدة والوطن ، ومن بين هذه التحولات هو انشاء دور نر خاصة بطبع الكتب والمجلات، ونشر الكتاب الموجه للأطفال خاصة الكتاب المدرسي، وكانت على رأسها " المؤسسة الوطنية للكتاب، دار الشروق، المكتبة الخضراء، دار الهدى، دار الشهاب،..وغيرها

ومن أبرز كتاب شعر الأطفال في تلك الفترة " محمد الأخضر السائحي" صاحب ديوان همسات وصرخات" ، ونجد كذلك " أبو القاسم سعد الله، وعمر البرناوي وغيرهم ، بالإضافة الى مجلة " أمقديش" التي بدأت في الصدور سنة 1969م وهي مجلة مصورة عامة تصدر عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر، كما أطلقت وزارة الثقافة والاتصال مشروع مسابقة وطنية كل سنتين خاصة بأدب الطفل ابتداء من عام 1969م غير أن هذه المبادرة توقفت.

كما نجد النشاطات التي تقيمها الوزارة سنويا ، تخصيص المكتبة الوطنية جائزة أحسن نص روائي موجه للفئة العمرية ما بين السادسة عشر والثامنة عشر عام 2008م، ونال المبدع أحمد خياط جائزتها عن عمله " مغامرات الماكر"[[99]](#footnote-100)

2**/ شعر الأطفال:**

ضمت كتب المقررات المدرسية ومناهج المحفوظات الشعرية ومادة النصوص الأدبية على مجموعة من القصائد والأناشيد والمقطوعات التي كتبت للطفولة العربية وللطفولة الجزائرية بصفة خاصة.

ومن بين الشعراء الجزائريين الذين كتبوا للأطفال نذكر: محمد الأخضر السائحي، ومحمد عبد القادر السائحي، ومحمد ناصر، ويحي المسعودي، وبوزيد حرزالله، وجمال الطاهري، ومحمد العيد آل خليفة، ومحمد الهادي السنوسي الزاهرين ومحمد بن العابد الجلالي السماتي، ومفدي زكريا صاحب النشيد الوطني الجزائري.

ومن خلال التدقيق في الموضوعات المقدمة للأطفال فكانت الموضوعات المدرسية والتربوية والأخلاقية غلبت على الأناشيد مرحلة ما قبل الثورة، في حين غلبت الموضوعات الوطنية ولسياسية على أناشيد مرحلة الثورة، أما بقية الموضوعات خاصة الموضوعات الاجتماعية والتربوية فكانت في مرحلة الاستقلال[[100]](#footnote-101).

3**/ سرديات الأطفال:**

وفي مجال السرديات ظهرت مجموعة من الأعمال القصصية والروائي والحكائية لكوكبة من الشعراء الجزائريين والذين أبدعوا في هذا المجال من بينهم: رابح خدوسي، جميلة زنير، جيلالي خلاص، محمد الصالح حرزالله، وعبد العزي بوشفيرات، عبد الحميد سقاي، وعبد الوهاب حقي، الذي كتب مئات الأعمال السردية الموجهة للأطفال، وهذه الأعمال لها أبعاد تربوية تعليمية ركزت على الجانب الحكائي الشعبي، واستثمرت من الموروث الشعبي لخرافي والأسطوري، وخاصة قصص الحيوان، إضافة إلى أعمال لها أبعاد اجتماعية وتاريخي ودينية.[[101]](#footnote-102)

4**/ آفاق أدب الطفل:**

لقد سخرت مؤسسات الدولة عددا معتبر من الإمكانات المادية، وما بذله المبدعون من الكتاب والشعراء من جهود من أجل الارتقاء بأدب الطفل ومحاولة الاقتراب من الطفل الجزائري بشكل خاص والاهتمام به وبتطلعاته خاصة في المجال الفكري والأدبي والمعرفي إلا أن هذه الإسهامات تبقى قليلة وتحتاج إلى جهود أوسع وأكبر وتحتاج مزيدا من العطاء والاهتمام والاحترافية ، وهذا لبلوغ أعلى المستويات مع ما يتناسب ومستوى الطفل الفكري والمعرفي والأدبي والثقافي.

ويجب على الكل من مؤسسات الدولة والكتاب والشعراء والنقاد للاهتمام به أكثر فيأخذ هذا النوع الأدبي على أوسع نطاق للوصول به إلى كل المناطق عبر التراب الوطني وان تخصص المسابقات في هذا المجال للرفع من الأعمال والتنويع في المواضيع والبرامج، إضافة إلى الفضاءات الإعلامية التي تبرز دوره في تهذيب الطفل وإعداده للحياة .

**أ**حمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط4، القاهرة، 1967.

هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال –فلسفته-فنونه-وسائطه-، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986.

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت، ج11.

كفايت الله الهمذاني، أدب الطفل دراسة فنية، مجلة القسم العربي، العدد 17، 2010، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان.

سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال –قراءة نقدية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2006/1426.

إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر – رؤية نقدية تحليلية-، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، 2000/1420ه.

أحمد زلط، أدب الطفولة ين كامل كيلاني ومحمد هراوي- دراسة تحليلية ناقدة-. دار المعارف، القاهرة، د.ط، دت.

محمد جمال عمرو وآخرون، المدخل إلى أدب الأطفال، دار البشير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1990.

سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال- أهدافه ومصادره وقضاياه-،ط1، دار البشير، عمان، 1993.

أنس داود، أدب الأطفال – في البدء ..كانت أنشودة. دار المعارف، القاهرة، 1993.

على الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة أنجلو المصرية، ط4، 1988.

حسن شحاتة، أدب الطفل العربي- دراسات وبحوث- ، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1991.

محمد معوض، دراسات في إعلام الطفل ، دار الفكر العربي،

عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، عمان، ط2، 1988.

بن مسعود قدور، فضاءات الرسوم والصور وأثرها على أدب الطفل، جامعة تيارت.

آمال منصور، محاضرات في أدب الطفل، جامعة بسكرة.

محمد حلاوة، الأدب القصصي للطفل ( مضمون اجتماعي نفسي)، د.ط، مؤسسة حورس الدولية، 2000.

سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط- مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي- ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005.

فاطمة لبريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006.

العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004.

بن شريط جويدة، البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل- قصص عز الدين جلاوجي أنموذجا، جامعة زيان عاشور ، الجلفة، 2020.

محمد الطاهر بوشمال، أدب الطفل في الجزائر- مصطفى محمد الغماري أنموذجا، مذكرة ماجيستسر في الأدب الجزائري، جامعة باتنة ، 2009.

مداني أحمد، محاضرات في أدب الطفل، مطبوعة بيداغوجية، 2020، جامعة تيارت.

أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991.

حسن شحاته، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1991.

1. - §§§§!! [↑](#footnote-ref-2)
2. \*\*\*\*\*\*\*\*\* [↑](#footnote-ref-3)
3. - !!!!!!! [↑](#footnote-ref-4)
4. -- §§!§§!! [↑](#footnote-ref-5)
5. [↑](#footnote-ref-6)
6. [↑](#footnote-ref-7)
7. [↑](#footnote-ref-8)
8. [↑](#footnote-ref-9)
9. [↑](#footnote-ref-10)
10. [↑](#footnote-ref-11)
11. [↑](#footnote-ref-12)
12. [↑](#footnote-ref-13)
13. [↑](#footnote-ref-14)
14. [↑](#footnote-ref-15)
15. [↑](#footnote-ref-16)
16. [↑](#footnote-ref-17)
17. [↑](#footnote-ref-18)
18. [↑](#footnote-ref-19)
19. [↑](#footnote-ref-20)
20. [↑](#footnote-ref-21)
21. [↑](#footnote-ref-22)
22. [↑](#footnote-ref-23)
23. [↑](#footnote-ref-24)
24. [↑](#footnote-ref-25)
25. [↑](#footnote-ref-26)
26. [↑](#footnote-ref-27)
27. [↑](#footnote-ref-28)
28. [↑](#footnote-ref-29)
29. [↑](#footnote-ref-30)
30. [↑](#footnote-ref-31)
31. [↑](#footnote-ref-32)
32. [↑](#footnote-ref-33)
33. [↑](#footnote-ref-34)
34. [↑](#footnote-ref-35)
35. [↑](#footnote-ref-36)
36. [↑](#footnote-ref-37)
37. [↑](#footnote-ref-38)
38. [↑](#footnote-ref-39)
39. [↑](#footnote-ref-40)
40. [↑](#footnote-ref-41)
41. [↑](#footnote-ref-42)
42. [↑](#footnote-ref-43)
43. [↑](#footnote-ref-44)
44. [↑](#footnote-ref-45)
45. [↑](#footnote-ref-46)
46. [↑](#footnote-ref-47)
47. [↑](#footnote-ref-48)
48. [↑](#footnote-ref-49)
49. [↑](#footnote-ref-50)
50. [↑](#footnote-ref-51)
51. [↑](#footnote-ref-52)
52. [↑](#footnote-ref-53)
53. [↑](#footnote-ref-54)
54. [↑](#footnote-ref-55)
55. [↑](#footnote-ref-56)
56. [↑](#footnote-ref-57)
57. [↑](#footnote-ref-58)
58. [↑](#footnote-ref-59)
59. [↑](#footnote-ref-60)
60. [↑](#footnote-ref-61)
61. [↑](#footnote-ref-62)
62. [↑](#footnote-ref-63)
63. [↑](#footnote-ref-64)
64. [↑](#footnote-ref-65)
65. [↑](#footnote-ref-66)
66. [↑](#footnote-ref-67)
67. [↑](#footnote-ref-68)
68. [↑](#footnote-ref-69)
69. [↑](#footnote-ref-70)
70. [↑](#footnote-ref-71)
71. [↑](#footnote-ref-72)
72. [↑](#footnote-ref-73)
73. [↑](#footnote-ref-74)
74. [↑](#footnote-ref-75)
75. [↑](#footnote-ref-76)
76. [↑](#footnote-ref-77)
77. [↑](#footnote-ref-78)
78. [↑](#footnote-ref-79)
79. [↑](#footnote-ref-80)
80. [↑](#footnote-ref-81)
81. [↑](#footnote-ref-82)
82. [↑](#footnote-ref-83)
83. - محمد معوض، دراسات في إعلام الطفل، ص85. [↑](#footnote-ref-84)
84. - مداني أحمد، محاضرات في أدب الطفل، مطبوعة بيداغوجية، ص 78. [↑](#footnote-ref-85)
85. - مداني أحمد، محاضرات في أدب الطفل، مطبوعة بيداغوجية، ص 87. [↑](#footnote-ref-86)
86. - محمد حلاوة، الأدب القصصي للطفل ( مضمون اجتماعي نفسي)، د.ط، مؤسسة حورس الدولية، 2000، ص86. [↑](#footnote-ref-87)
87. - محمد حلاوة، الأدب القصصي للطفل ( مضمون اجتماعي نفسي)، د.ط، مؤسسة حورس الدولية، 2000، ص88. [↑](#footnote-ref-88)
88. - محمد حلاوة، الأدب القصصي للطفل ( مضمون اجتماعي نفسي)، ص91. [↑](#footnote-ref-89)
89. [↑](#footnote-ref-90)
90. [↑](#footnote-ref-91)
91. [↑](#footnote-ref-92)
92. [↑](#footnote-ref-93)
93. [↑](#footnote-ref-94)
94. [↑](#footnote-ref-95)
95. [↑](#footnote-ref-96)
96. [↑](#footnote-ref-97)
97. [↑](#footnote-ref-98)
98. [↑](#footnote-ref-99)
99. [↑](#footnote-ref-100)
100. [↑](#footnote-ref-101)
101. [↑](#footnote-ref-102)